الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

البرنامج السردي في رواية "الحركي" لمحمد بن جبّار
-مقاربة سيميائية-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:
✓ سعيدة بورقعة
✓ زهراء غمام نوّاس

إشراف الدكتور:
السعيد قرفي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. العيد حنكة	جامعة حمه لخضر –الوادي–	رئيسا
د. السعيد قرفي	جامعة حمه لخضر –الوادي–	مشرفا
د. فوزية تقار	جامعة حمه لخضر –الوادي–	مناقشا

الموسم الجامعي: 1440/1439هـ–2019/2018م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

البرنامج السردي في رواية "الحركي" لمحمد بن جبّار

-مقاربة سيميائية-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:
- ✓ سعيدة بورقعة
- ✓ زهراء غمام نوّاس

إشراف الدكتور:
السعيد قرفي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. العيد حنكة	جامعة حمه لخضر –الوادي–	رئيسا
د. السعيد قرفي	جامعة حمه لخضر –الوادي–	مشرفا
د. فوزية تقار	جامعة حمه لخضر –الوادي–	مناقشا

الموسم الجامعي: 1440/1439هـ–2019/2018م

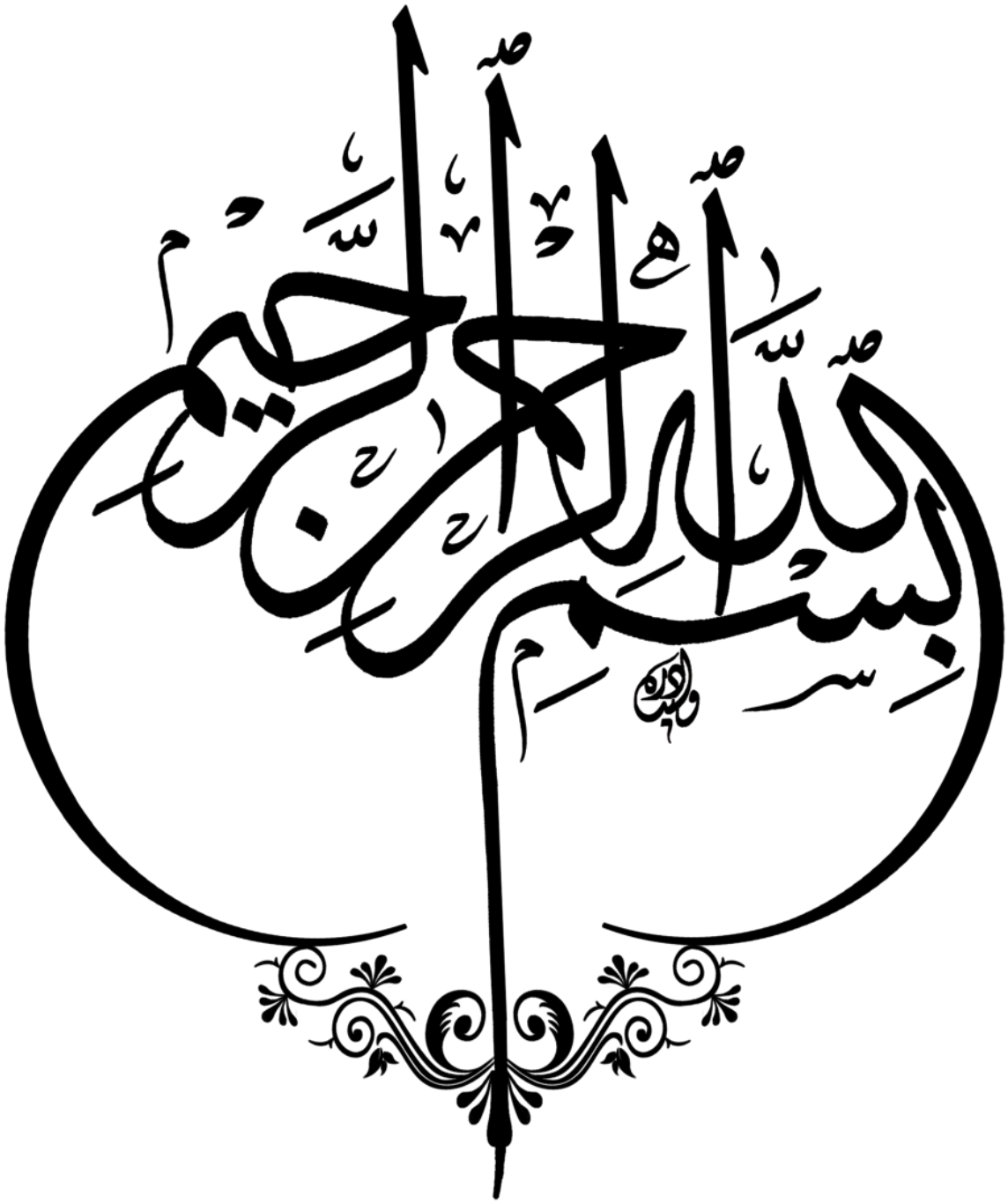
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

نحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات وبنوره تنزل البركات، نشكر الله على

فضله ومنته على توفيقه لنا وتيسير أمورنا

كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الدكتور الفاضل **"السعيد قرفي"** على

صبره وجهده وتوجيهاته الرشيدة لإنجاز هذا العمل

كما نشيد بكافة الهيئة التدريسية بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الوادي .

وشكرا

مقدمة

تعتبر نظرية غريماس واحدة من الاتجاهات النقدية التي تخصصت في مجال السيميائية السردية، وأولت عناية بالخطاب السردي من أجل إنتاج دلالته، والبرنامج السردي واحد منها حيث تسعى هذه الآلية إلى ربط صريح النص بباطنه.

وفي ظل تنوع الخطاب الأدبي تطل علينا الرواية كجنس أدبي حديث أثار اهتمام العديد من النقاد والباحثين، فهي تعد وسيلة من وسائل التعبير الإنساني، نشأت في خضم المراحل الأكثر أهمية في حياة الشعوب وانتشرت انتشارا واسعا صانعة لنفسها مكانة مرموقة بين الفنون الأدبية الأخرى، وكانت محل اهتمام العديد من الحقول المعرفية ومن بينها السيميائية السردية، التي اعتبرت الرواية خلية نابضة بالحياة، ومحملة بالمعاني التي تنافست في ضخها الروايات الغربية والعربية على حد سواء.

والرواية الجزائرية أيضا تزخر بالقيم الإنسانية النبيلة؛ التي تحاول إيصالها إلى القارئ البسيط على سبيل الذكر رواية "الحركي" لمحمد بن جبار الذي خاض من خلالها في موضوع الشرف والخيانة، وهو موضوع شديد الأهمية، فالمدونة مليئة بالكلمات التي تحمل الدلالات المستترة، تحتاج منا إلى قراءة عميقة من زاوية بناء البرنامج السردي، وفي هذا الصدد يأتي عنوان هذه المذكرة (البرنامج السردي في رواية "الحركي" لمحمد بن جبار).

ونشير إلى أن اهتمامنا بهذا البرنامج السردي، لم يكن وليد اللحظة، بل قد تولد عن رغبة شخصية للتعمق في دراسته لما له أهمية في البنى العاملية، وكذا محاولة التعرف على الرواية الجزائرية عموما، وعلى رواية "الحركي" لمحمد بن جبار خصوصا باعتبار هذا الأخير من الوجوه الإبداعية الجديدة في الساحة الأدبية، ليكون البرنامج السردي بمثابة التقنية التي ترسي دعائم الحقيقة بإظهار موضوع الرواية.

ومن هذا المنطلق يمكننا طرح الإشكالية الجوهرية الآتية:

- كيف تجسد البرنامج السردي في رواية الحركي؟

وقد قادتنا هذه الإشكالية الجوهرية إلى مجموعة من التساؤلات أهمها:

- هل يستطيع البرنامج السردي أن يكشف عن الدلالة في نص الرواية؟
- مما استسقى غريماس نموذجه العاملي؟ وكيف تُجَسِّدُه الرواية؟
- بماذا ارتبط المسار السردي في رواية الحركي؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية وما ينتج عنها من تساؤلات اتبعنا الخطة المكونة من:

مقدمة وتناولنا فيها التعريف بالموضوع وأسباب اختيارنا له والإشكالية الجوهرية، والخطة المتبعة والمنهج الذي اتبعناه، وكذا أهم المصادر والمراجع والصعوبات التي واجهت البحث.

الفصل الأول عنوناه بمفاهيم ومصطلحات، وقد تناولنا فيه مدخل لمفهوم السردية لغة واصطلاحا ثم البرنامج السردي فعرفنا البرنامج لغة، وتطرقنا إلى مفهوم البرنامج السردي، فتمفصل البرنامج السردي، ثم أطواره، بعدها تطرقنا إلى النموذج العاملي.

فأشرنا إلى الجذور التاريخية له ثم النموذج العاملي في السيميائيات الحديثة، وفي الأخير عرّجنا إلى المسار السردي.

الفصل الثاني وكان عنوانه تشكل البرامج السردية في الرواية وخصائصها؛ قدمنا بداية التعريف بصاحب الرواية، فملخص الرواية ثم استخلصنا المسار السردي من خلال ربطه بالوظائف وأصناف الوظائف والملفوظ السردي في رواية "الحركي".

بعدها تطرقنا إلى أطوار البرنامج السردي في الرواية وأخيرا تناولنا النموذج العاملي كنسق داخل الرواية

وأما **الخاتمة** فجاءت ملخصة فيها أهم النتائج التي انتهت إليها الدراسة.

وكان المنهج المستخدم في هذه الدراسة المنهج السيميائي السيسيولوجي الذي يلائم طبيعة الدراسة، مستفيدين من مفردات السيميائية السردية عند غريماس.

وقد اعتمدنا في إنجاز هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- رواية"الحركي" لمحمد بن جبار

- السيمائيات السردية (مدخل نظري) لسعيد بنكراد
- بنية النص السردي لحميد لحمداني
- مدخل إلى نظرية القصة لسمير المرزوقي وجميل شاكر

وقد اعترض البحث مجموعة من الصعوبات منها:

- ندرة الدراسات التطبيقية حول تطبيق البرنامج السردي مقارنة بالجانب النظري واختلاف النقاد والباحثين في تطبيقه على النصوص السردية.

وعلى العموم نأمل أن تكون هذه الدراسة إضافة جديدة في حقل السيمائيات السردية، وفي الأخير نجدد الشكر للأستاذ الفاضل وإلى كل من مد لنا يد العون والمساعدة من أجل إتمام هذا العمل وبلوغه الصورة النهائية.

كما نتقدم بالشكر للجنة المناقشة لتجشمها قراءة هذا العمل ومناقشته بغية توجيهه وتسديده.

سعيدة بورقعة

زهراء غمام نواس

الوادي في:2019/06/06

الجزء النظري

الفصل الأول

مفاهيم ومصطلحات حول البرنامج السردي

1-مفهوم السردية

2-البرنامج السردي

3-تمفصل البرنامج السردي

4-أطوار البرنامج السردي

5-النموذج العاملي

6-المسار السردي

شهد مصطلح السرديات عدم الاستقرار شأنه شأن بقية المصطلحات المعاصرة التي تفتقر إلى تحديد مفهوم دقيق، لأنّها لا تزال في طور التشكل والتبلور مما يدل على أن هذا العلم في تحول مستمر، وقد مرّ في تحوله بثلاث مراحل، الأولى تعلقت باجتهادات الشكلانيين الروس النظرية، ودعوتهم إلى ضرورة ميلاد علم جديد يعنى بأدبية الأدب، أسموه البويطيقا الجديدة وأعمال فلاديمير بروب حول الحكاية العجيبة، فظهر ما يسمى بالتحليل البنيوي للسرد سنة 1966.

أما المرحلة الثانية تعرض فيها المصطلح لكثير من التجاذبات فكان زئبقي التحديد، فلم يضبط الباحثون حدوده ومعالمه فأطلقوا عليه العديد من المصطلحات من بينها: التحليل السردي، شعرية السرد، نظرية السرد، إلى أن جاء تودوروف وضبط المصطلح فنادى بـ "السرديات".

وكانت المرحلة الثالثة المنعرج الحقيقي للسرديات، بظهور كتاب خطاب الحكاية لجيرار جينيت سنة 1972، ليكون الميلاد الحقيقي للسرديات، فأضحت علما قائما بذاته.

وسنقف في هذا الفصل عند أهم المصطلحات السردية المتداولة في الحقل السردي.

1- مفهوم السردية:

أ. لغة:

«السردية اسم مؤنث منسوب إلى "سرد" قصة سردية، أو هي مصدر صناعي من سرد: مباشرة في الكتابة، والتتابع في الحكاية أو الرواية، هذا كتاب يمزج بين السردية والحوارية»[1].

ب. اصطلاحا:

يعرف غريماس السردية بقوله: "السردية هي مداهمة اللامتواصل المنقطع للمطرد المستمر في حياة التاريخ أو الشخص أو الثقافة إذ تعمد إلى تفكيك وحدة هذه الحياة إلى مفاصل مميزة تدرج ضمنها التحولات... ويسمح هذا بتحديد هذه الملفوظات في مرحلة من حيث هي ملفوظات فعل تصيب ملفوظات حال فتؤثر فيها"[2].

وأورد قاموس السرديات، السردية بمعنى «مجموعة الخصائص التي تصف السردnarrative وتميزه، وكذلك الملامح الشكلية والسياقية التي تجعل من السرد سردا»[3].

ونجد دفه بلقاسم يعرفها بقوله "والسردية يعدها نصا بحسب مفهوم (ميك بال) هي الأسلوب أو الطريقة التي تفكك شفرات النص، وينتهي إلى أن السردية محدودة بالعلاقات الرابطة بين النص السردي والقصة والحكاية[4].

في حين عرف يوسف وغليسي السردية بأنها: «خاصية معطاة تشخص نمطا خطابيا معينا ومنها يمكننا تمييز الخطابات السردية من الخطابات غير السردية»[5].

---

[1] أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد 2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2008، ص 1055

[2] محمد الناصر العجيمي، في الخطاب السردي (نظرية غريماس)، الدار العربية للكتاب، د ط، 1993، ص 56

[3] جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، هيريت للنشر والمعلومات، ط1، 2003، ص 132

[4] بلقاسم دفه، التحليل السيميائي للخطاب السردي في رواية "الربيع" لنجيب الكيلاني، الملتقى الثالث (السيمياء والنص الأدبي) قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 1

[5] يوسف وغليسي، الشعريات والسرديات (قراءة اصطلاحية في الحدود والمفاهيم)، منشورات مخبر السرد العربي، جامعة منتوري قسنطينة، د ط، 2007، ص 29

بينما أورد معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة السردية بمعنى "الطريقة التي تروى بها القصة أو الخرافة فعليا، وهي من مشتقات الأدبية وفرع عنها، وتبحث عن الآثار الأدبية عن (الشكل الأجوف العام) التي تندرج فيه كل النصوص، والسردية نمط خطابي متميز[1].

أما محمد القاضي فيرى السردية "مصطلحا استخدمه غريماس(greimas 1996) للدلالة على ما به يكون الخطاب سردا، والسردية هي ظاهرة تتابع الحالات والتحولات المائلة في الخطاب والمسؤولة عن إنتاج المعنى، وعلى هذا النحو فإن كل نص يمكن أن يخضع للتحليل السردي، وما القصص إلا صنف محدد يختص بأن الحالات والتحولات فيه متصلة بشخصيات مفردة، ويقودنا للتمييز بين الدلالة وأنماط تجليها، فإذا كانت النظرية السيميائية العامة تهدف إلى التعريف بتمفصل الكون الدلالي وتجليه من حيث هو كل معنوي ثقافيا أو شخصيا، فإنه يتعين علينا أن نتصور درجة بنائية مستقلة هي محل تنظيم حقول الدلالة الكبرى وهذه الدرجة ينبغي أن تدرج ضمن النظرية السيميائية العامة وهي ما يمكن أن نطلق عليه اسم السردية[2].

فالسردية إذن عبارة عن منهج نقدي يتوسل به لمقاربة النصوص الإبداعية وهي العلم الذي يهتم بدراسة الخطاب السردي وتحليله بكل مكوناته واستنباط الأسس التي يقوم عليها.

[1] سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، عرض وتقديم وترجمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط 1، 1985، ص 111

[2] محمد القاضي، معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1، 2010 ، ص 254

2-البرنامج السردي

1.2 البرنامج:

أ-لغة:

برنامج [مفرد]: جمع بَرامجُ: منهج موضوع أو خطّة مرسومة لغرض ما.

أعد برنامجه الانتخابي، برنامج تطوير التعليم/المرافق، تنشر برامج الإذاعة والتلفزيون في الصحف، برنامج سياسي[1].

ونظرا لعدم وجود تعريف اصطلاحي موحد للبرنامج وذلك لتناوله في عدة حقول معرفية ومن هنا نتطرق إلى تعريف البرنامج السردي.

ب-البرنامج السردي:

يعتبر مفهوم البرنامج السردي في النص السردي من أهم المفاهيم التي تستخدم في الدراسات السيميائية، والبرنامج السردي(parcours narratif) حسب غريماس، هو مجموعة من الوحدات السردية المتعلقة بالتركيب الوظيفي الذي يمكن تطبيقه على كل أنواع الخطابات[2].

ويعرف البرنامج السردي أيضا، هو مجموعة من الوضعيات المتحولة وفقا للعلاقات القائمة بين الفاعل والموضوع[3]، كما أنّه تتابع الحالات وتحولاتها المتسلسلة على أساس العلاقة بين الفاعل والموضوع وتحولها[4].

---

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 169

[2] عبد الناصر مباركية، دراسة سيميائية سردية لرواية "ثلث الرافدين" للروائية سها جلال جودت، الملتقى الدولي الخامس، السيمياء والنص الأدبي، المركز الجامعي برج بوعريريج، ص 456

[3] نادية بوشفرة، مباحث في السيميائية السردية، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، د ط، 2008، ص 58

[4] رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، دار الحكمة للنشر، الجزائر، ط1، 2000، ص 148

ويعني ذلك سلسلة الحالات والتحولات التي تتلاقى في العلاقة بين الفاعل الدال على الحالة وموضوعه، فالبرنامج السردي يحدد بالحالة في علاقتها بموضوع القيمة[1]، فهو مشروع يهدف إلى نقل الفواعل من حالة إلى أخرى.

2.2 أنواع البرنامج السردي

وهنا نكون أمام نمطين من البرامج السردية عند غريماس ويتعلق الأمر بالبرنامج السردي البسيط والبرنامج السردي المركب:

أ. البرنامج السردي البسيط:

ونعني به مجموعة التحولات والوظائف أو الملفوظات السردية التي تنتقل بالفاعل الأساسي من حالة بدائية إلى حالة نهائية، بحيث تقوم على فعل إنجازي واحد يتوخى قلب الحالة البدائية بغض النظر عن كونها حالة اتصال أو انفصال واستبدالها بحالة نهائية لا غير[2].

ولتوضيح هذا النمط من البرامج نقترح هذا المثال التوضيحي مثلا: فارس يبحث عن الزواج بأميرة، يطلب منه والدها السلطان القيام بجملة من الأعمال وأن يمر بمجموعة من التجارب بغية الزواج بها، يقوم الفارس بتنفيذ هذا البرنامج في الأخير يتزوج بالأميرة، فنقول عن هذه الأعمال والتجارب من البداية إلى النهاية البرنامج السردي.

ب. البرنامج السردي المركب:

المقصود بهذا البرنامج هو إدماج فاعل ثان يبحث عن نفس الموضوع الذي يبحث عنه الفاعل الأول أو عن موضوع آخر بحيث يدخل في صراع معه وهو ما يطلق عليه غريماس بمضاعفة المشروع السردي (Dédoublement du programme narratif)[3]

---

[1] المرجع السابق، ص ن

[2] عبد العالي بوطيب، مستويات دراسة النص الروائي(مقاربة نظرية)، المطبعة الأمنية، دمشق، ط1، 1990، ص 113

[3](josef courtes;aj Greimas، introduction à la sémiotique narratif et discursive، p 6970)

وبالعودة إلى المثال السابق فإن تدخل فاعل آخر يريد الزواج بالأميرة أو يريد أن يقف في وجه الفاعل الأول بغية تحقيق موضوع آخر كأن يكون ابن عم الأميرة طمعا في الإرث، فإن كل الأفعال التي يقوم بها كلا الفاعلين تدخل ضمن برنامج سردي مركب مضاعف من فاعلين، يقتضي نجاح أحدهما وفشل الآخر.

3- تمفصل البرنامج السردي:

يخضع البرنامج السردي إلى التمفصل المعروف في اللسانيات السويسرية والمتمثل في: الافتراض، التحيين، التحقيق، وهذا يهدف إلى الكشف بشكل أفضل عن التنظيمات السردية[1].

الافتراض: هو عنصر الرغبة المراد تجسيده

التحيين: يتمثل في طريقة تجسيده

التحقيق: هو النتيجة التي تؤول إليها الفرضية(الافتراض)[2].

يعبر هذا التمفصل عن أنماط الوجود السيميائي: وهو لا يخص البرنامج السردي فحسب بل كذلك الفاعل والموضوع.

فاعل افتراضي ⟵ فاعل محين ⟵ فاعل محقق

موضوع افتراضي ⟵ موضوع محين ⟵ موضوع محقق

وبمراعاة هذا التمفصل انتهى غريماس إلى الخطة الآتية[3]:

[1] جوزيف كورتيس، سيميائية اللغة، ترجمة جمال الحضري، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، الجزائر، ط1، 2010، ص 91

[2] السعيد بوطجين، الاشتغال العاملي، دراسة سيميائية "غدا يوم جديد "، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2000، ص 26

[3] رشيد بن مالك، مقدمة في السيميائية السردية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص 34

4-أطوار البرنامج السردي:

يتضمن البرنامج السردي (ب.س) أربع محطات أساسية متكاملة ومتضافرة سَببيا ومنطقيا هي: التحفيز أو التطويع(manipulation)، والكفاءة(compétence) والإنجاز(performance) والتقويم أو التمجيد(évaluation).

كما يتكون من ثلاثة اختبارات: اختبار ترشيحي يدور حول الفاعل والمرسل، واختبار رئيسي يحصل فيه الصراع الفاصل بين الفاعل الإجرائي والفاعل المضاد، والاختبار التمجيدي تقع خلاله معرفة البطل الحقيقي ومكافأته[1].

أ. **التحفيز:**

نعني بالتحفيز أو التطويع حمل الفاعل الإجرائي على تنفيذ مهمة في ضوء المؤهلات والإمكانيات المتوفرة لدى الفاعل الذات، ويعد التحفيز الطور الأولي للرسم السردي[2]، ويكون التحفيز أو التحريك من قبل الفاعل الإجرائي عمليات تعاقدية سواء كان العقد إجباريا(contrat injonctif) كأن يجبر المرسل المرسل إليه بقبول المهمة وقد تكون

[1] ينظر جميل حمداوي، الاتجاهات السيميوطيقية (التيارات والمدارس في الثقافة الغربية)، مكتبة المثقف، ط1، 2015، ص78

[2] ميشال أريفي وآخرون، السيميائية أصولها وقواعدها، تر: رشيد بن مالك، وعز الدين مناصرة، منشورات الاختلاف، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، د ط، 2002، ص 144

العلاقة هنا علاقة رئيس بمرؤوس، وقد يكون العقد ترخيصا(contrat permissif) كأن يجبر المرسل إليه بإرادته للفعل فيكون موقف المرسل القبول[1].

وقد يكون العقد ائتمانيا(contrat fiduciaire) يقوم فيه المرسل بفعل إقناعي يؤوله المرسل إليه، وبالتالي يقبل المرسل إليه الخطاب المرسل. ومن هنا نستنتج أن التحفيز هو أول محطة في البرنامج السردي وبواسطته يتحقق الإنجاز والتقويم[2].

ب. الكفاءة:

تمثل الكفاءة "كينونة الفعل" وتعرف بأنها تمثيل البرنامج السردي يضمره كل

سلوك مبرر[3]، ويقصد بها داخل البرنامج مجمل الشروط الأساسية والضرورية لتحقيق الإنجاز الفعلي، ويعني هذا أن الفاعل الإجرائي لا يمكن أن يقوم بأدواره الإنجازية إلا بالاعتماد على مجموعة من المؤهلات الضرورية، سواء كانت مؤهلات عقلية معرفية أم مؤهلات جسدية أم مؤهلات أخلاقية.

وترتكز الكفاءة على أربع مؤهلات صيغية: المعرفة والقدرة والإرادة والواجب[4]، وتسمى بمواجهات الفعل وإذا تعلق الأمر بمواجهات الفعل فإن المحددة للكفاءة منها وافرة العدد ولا يمكن حصرها، فقد حدد غريماس ثلاثة منها وأضاف إليها أتباعه واحدة جاعلين إياها أربعة وهي: الشعور بوجوب الفعل، والرغبة في الفعل والقدرة على الفعل والمعرفة بالفعل[5].

---

[1] جميل حمداوي، الاتجاهات السيميوطيقية (التيارات والمدارس في الثقافة الغربية)، ص 80

[2] المرجع نفسه، ص ن

[3] رابح بومعزة، من إسهام مدرستي، باريس والشكلانيون الروس في تطوير السيميائيات السردية، محاضرات الملتقى الوطني الثاني للسيمياء والنص الأدبي، دار الهدى، الجزائر، 2002، ص 237

[4] جميل حمداوي، الاتجاهات السيميوطيقية (التيارات والمدارس في الثقافة الغربية)، ص 79

[5] محمد الناصر العجيمي، في الخطاب السردي، ص 54

ومن هذه فإن الاهتمام بمسألة "مواجهات الفعل" يؤدي إلى دراسة كفاءة القائم بالفعل، اعتمادا على معرفته أو قدرته أو إرادته.

ج. الإنجاز:

نعني بالإنجاز كل عملية إجرائية يقوم بها الفاعل الإجرائي بإنجاز تحويل حالة ما وهنا نتحدث عن دور عاملي لا عن شخصية ما، ومن ثم يتم التمييز بين فاعل الحالة والفاعل الإجرائي الذي يرتبط بعملية الفعل وهنا نتحدث عن ملفوظ الفعل ويمثل بالطريقة التالية[1]:

فعل (الذات) ⟸ {(الذات٨ الموضوع) ⟸ (الذات٧الموضوع)}

والفاعل الإجرائي يقوم بتحويل حالة الانفصال إلى حالة اتصال وعليه فالإنجاز وحدة سردية تتكون من سلسلة من الملفوظات السردية المترابطة فيما بينها وفق منطق خاص يمكن تحديد تتابع هذه الملفوظات على النحو التالي[2]:

م س= مواجهة: (ذ 1⟷ ذ2)

م س=هيمنــة: (ذ1 ⟵ ذ2)

م س= منـــح: (ذ1 ⟶ م)

م س= ملفوظ سردي، ذ= ذات، م = موضوع.

وتتطابق هذه الأخيرة مع ثلاث عمليات توجد في أسس النحو الأصولي ونوردها فيما يلي:

الحالة الأولى: يعبر الملفوظ السردي عن العلاقة التناقضية بين حدين متقابلين بشكل شخصي.

[1] المرجع السابق، ص 80

[2] سعيد بنكراد، السيميائيات السردية، مدخل نظري، منشورات الزمن، الدار البيضاء، مطبعة النجاح، د ط، 2001، ص 101

الحالة الثانية: وفيها يكون الملفوظ نقطة الانطلاق لعملية النفي الموجهة حيث أن الذات الأولى تنفي الذات الثانية أو العكس.

الحالة الثالثة: وفيها يتطابق الملفوظ مع محفل الإثبات الذي يتجلى في منح الذات موضوعا ما[1]

وهكذا يعد الإنجاز الحلقة النهائية داخل سلسلة التحولات المسجلة في النص، وبهذا فإنه يتقابل مع التحريك باعتبار الثاني وجها تحقيقيا للأول، ويتقابل مع الجزاء باعتباره وجهه القيمي.

د.التقويم:

يأتي التقويم داخل البرنامج السردي بعد الاختبار الترشيحي، والاختبار الحاسم والاختبار الممجد الذي تقع فيه معرفة البطل الحقيقي ومكافأته إيجابيا أو سلبيا لتقويم مبني على معيار الصدق والكذب والتركيز على الفعل التأويلي وفعل المعرفة.

ويخضع التقويم للعلاقة التعاقدية المبرمة بين المرسل والذات البطلة فالعقد المبرم منذ البداية بين المرسل والمرسل إليه (الذات)[2]، يوجه المجموع السردي، يبدو كتنفيذ له من قبل الطرفين المتعاقدين، ومسار الذات الذي يشكل مساهمة المرسل إليه، يكون في نفس الوقت متبوعا بالتقويم التداولي (المكافأة) والمعرفي (الاعتراف) من قبل المرسل.

فالتقويم هو تثمين لعمل الذات البطلة وتمجيد لمهماتها أو قد يكون قدحا مشينا فيما قامت به من أفعال وأعمال لا ترضي المرسل في ضوء ما تم إبرامه من عقود مشتركة[3].

---

[1] المرجع السابق، ص ن

[2] جميل حمداوي، الاتجاهات السيميوطيقية (التيارات والمدارس في الثقافة الغربية) ص، 81

[3] المرجع نفسه، ص82

ونستخلص أن محطات البرنامج السردي (التحفيز، الكفاءة، الإنجاز، التقويم) مترابطة نسبيا ومنطقيا، تؤدي كل محطة إلى محطة لاحقة بشكل تراتبي وممنهج ويمكن توضيح البرنامج السردي في هذه الخطاطة التالية[1]:

التحفيز Manipulation	الكفاءة compétence	الإنجاز performance	التقويم sanction
الحث على الفعل	تأهيل الفعل	تنفيذ الفعل	الحكم على الفعل
علاقة المرسل بالفاعل الإجرائي	علاقة الفاعل الإجراء بالعمليات التأهيلية أو الوساطية	علاقة الفاعل الإجرائي بمواضيع القيمة	علاقة المرسل بالفاعل الإجرائي علاقة المرسل فاعل الحالة

5. النموذج العاملي:

أ. الجذور التاريخية:

وإذا كان النموذج العاملي بتصور غريماس، هو نتاج عملية قلب للعلاقات المشّكلة للنموذج التأسيسي، فإن جذوره من زاوية صياغته النموذجية توجد في أعمال سابقة، يحددها غريماس في ثلاثة نماذج بارزة ورد ذكرها في كتابه"sémantique structurale"

أ.1. نموذج بروب:

استطاع غريماس من خلال قراءة المشروع البروبي أن يستثمر بعض النتائج التي توصل إليها، ويتناولها بنوع من الإصلاح النقدي بعدما لاحظ بعض الخلل في بعض مفاهيمها وحاول إعادة صياغتها صياغة منهجية بأكثر صرامة تحليلية[2].

[1] المرجع السابق، ص ن

[2] سعيد بنكراد، السيميائيات السردية، مدخل نظري، ص 10

وجد غريماس أن مفهوم الوظيفة عند بروب لا ينسحب على جميع الوظائف واقترح بدلا لذلك مصطلح "الملفوظ السردي" وبدل الحديث عن الوظيفة يجب الحديث عن الملفوظ السردي، وبدل الحديث عن دوائر الفعل يجب الحديث على العامل كبؤرة للاستثمار الدلالي، وبدل النظرة التوزيعية يجب التفكير في الكشف عن مستوى آخر لتنظيم السردية، وبدل الحديث عن التتابع الوظيفي يجب الحديث عن الخطاطة السردية[1].

إذا كانت الحكاية عند بروب هي تتابع واحد وثلاثين 31 وظيفة، فإن الوظائف تتقلص عند غريماس إلى عدد محدود من الشخصيات والتي تأخذ معنى مغايرا هي الأخرى بحيث تصبح فواعلا.

أ.2. نموذج تسنيير tesnier:

تتمثل استفادة غريماس من فكر تسنيير في مجال اللسانيات عبر التعريف الذي صاغه هذا الباحث لما يعرف بالملفوظ البسيط أو الجملة والذي يشبه بالمشهد ومن وجهة نظر علم التركيب التقليدي، تعتبر أدوارا تقوم بها الكلمات داخل الجملة وتكون الذات فيها فاعلا والموضوع مفعولا، وتصبح الجملة أيضا– وفق هذا التصور– عبارة عن مشهد[2].

وانطلاقا من هذا التعريف للملفوظ، يقترح غريماس نوعين من التعديلات، فمن جهة يقترح تحديد عدد العوامل ووضعها الدلالي، ومن جهة أخرى يقترح إسناد الوظائف المطوية تحت متن ما إلى عامل واحد بغية تسهيل عملية الاستثمار الدلالي[3].

أ.3. نموذج سوريو sauriau:

قدم الباحث الفرنسي سريو أبحاث متميزة في مجال النصوص المسرحية أهمها ما يعرف لديه النموذج العاملي الذي يلخص مجمل التطورات والتحولات التي يزخر بها النص المسرحي.

---

[1] المرجع السابق، ص 24

[2] J.greimas، sémantique structurale، édition la rose، paris 1966،p173

[3] سعيد بنكراد، السيميائيات السردية، مدخل نظري، ص 12

إن أهمية سريو تكمن في أنّه برهن على أن التأويل العاملي يمكن تطبيقه على نصوص مختلفة عن الحكايات الشعبية (النصوص المسرحية) وما يمثل مشكلة وعائقا في تكوين وتصنيف هذا النموذج هو الاستثمار الدلالي، الذي خضع إليه في مرحلة مبكرة من صياغته[1].

والمقصود هنا بالتحولات والتطورات في النص المسرحي تلك الأفعال التي تقوم بها الشخصيات من خلال علاقاتها المختلفة داخل النص حيث تمكن غريماس بعد إعادة النظر في جميع هذه الدراسات من الخروج إلى العالم بما أسماه النموذج العاملي الذي ينظم عالم الأفعال داخل النصوص السردية.

ب-النموذج العاملي في السيميائيات الحديثة:

ورد في قاموس السرديات، أن النموذج العاملي هو بنية العلاقة الحاصلة بين العوامل (actants) ، أن السرد تبعا لغريماس، كل دال لأنّه يمكن استيعابه طبقا لهذه البنية، ويضم النموذج العاملي ستة عوامل: الذات subject التي تقوم بالبحث عن الموضوع، والموضوع object الذي تقوم الذات بالبحث عليه، والمرسل sender الذي يدفع الذات للاتصال بالموضوع، والمرسل إليه receiver (أو متلقي الموضوع المتحصل عليه بواسطة الذات) والمعارض opponent الذي يحاول عرقلة الذات والحيلولة بينها وبين الاتصال بالموضوع، وغالبا ما يتم التمثيل لهذا النموذج بالخطاطة التالية:[2]

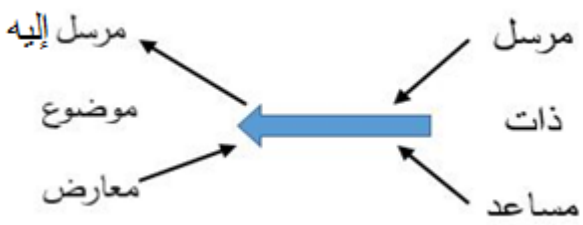

[1] J.greimas، sémantique structurale، p175 – نقلا عن حميد لحمداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، المغرب ط3، 2000، ص 33

[2] جيرالد برنس، قاموس السرديات، ص 10،9

وأما غريماس فطرح مفهوم النموذج العاملي الذي يمكن تناوله باعتبارين:

ب 1.باعتباره نسقاً:[1]

إنّه نموذج ينتقل بواسطته من العلاقات (المربع السيميائي) إلى العمليات، حيث اختزل جميع وظائف بروب الواحدة والثلاثين في ثلاثة أزواج، شكل ستة عوامل تترابط على مستوى ثلاثة محاور، يأتي تفصيلها على النحو الآتي:

– المرسل/المرسل إليه(أو محور التواصل): يتجلى دور العامل المرسل في إقناع العامل الذات بالبحث عن موضوع القيمة، كما يقدم المسار السردي باعتباره فاعلا تأويليا، أما المرسل إليه فهو المستفيد من الموضوع[2].

– الذات/الموضوع أو(الرغبة): تشكل الفئة ذات/موضوع العمود الفقري داخل النموذج العاملي، إنها مصدر للفعل ونهاية له، ويمكن اعتبار الملفوظ البسيط علاقة موجهة مولدة لحديها النهائيين ذات/موضوع ويترجم هذا التوجه في الصيغة التالية:

مصدر الحركة (م) غاية الحركة

ولا تحدد الذات إلا من خلال دخولها في علاقة مع موضوع ما، كما أن الموضوع لا يمكن أن يتحدد إلا في علاقته بالذات، فخارج عنصر الرغبة المحددة في جوهرها لحدين راغب ومرغوب فيه، لا يمكن للموضوع أن يكون عنصرا داخل علاقة[3].

[1] سعيد بوعيطة، المرجعية المعرفية للسيميائيات السردية، غريماس نموذجا، مجلة سمات، المغرب، العدد 1، ص52

[2] المرجع نفسه، ص ن

[3] سعيد بنكراد، السيميائيات السردية، مدخل نظري، ص 78

وفي هذا السياق يقول جوزيف كورتيس العلاقة ذات/موضوع هي علاقة ربط، تسمح باعتبار هذه الذات وهذا الموضوع كتواجد سيميائي لأحدهما من أجل الآخر[1]، ومتى أسقط الموضوع المرغوب فيه فإنه لا مجال للحديث عن ذات أو الرغبة[2].

- المساعد والمعيق (محور الصراع):إن الفئة الثالثة المكونة للنموذج تتكون من معيق ومساعد، ويحددها غريماس في مقولة الصراع وهما عنصران قد يسهلان أو يعيقان البرامج السردية التي تؤديها الذات، فمن يساعد الذات للوصول إلى مبتغاها هو المساعد[3]، إلا أنّه يصادف في الآن نفسه، معيقين يحولون بينه وبين الوصول إلى هدفه النهائي[4].

أما من يقف ضد الذات في تحقيق هدفها هو المعيق والذي يشكل صورة أكثر تعقيدا، فهو يعين في الآن نفسه ما يسمى حاليا بالذات المضادة ويعين المساعد السلبي، فإنه نفي بسيط لجزء من أهلية الذات المتجلية من خلال تجسدها في ممثل آخر عن الذات[5].

ويرى حميد لحميداني أن العامل المعارض، هو الذي يحمل دائما على عرقلة جهود الذات من أجل الحصول على الموضوع[6].

ويمكن صياغة النموذج العاملي كالآتي:

---

[1] جوزيف كورتيس، مدخل إلى السيميائيات السردية والخطابية، تر: جمال الحضري، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2007، ص 105

[2] سعيد بنكراد، السيميائيات السردية، مدخل نظري، ص 78

[3] إشراقة كامل، خطاب رواية "امرأة الغائب" للروائي مهدي عيسى الصقر، دراسة سيميائية، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة النهرين، كليه العلوم السياسية، العدد 33-34، ص 266

[4] سعيد بنكراد، السيميائيات السردية، مدخل نظري، ص 85

[5] المرجع نفسه، ص 86

[6] حميد لحمداني، بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، المغرب، ط1، 1991، ص 36

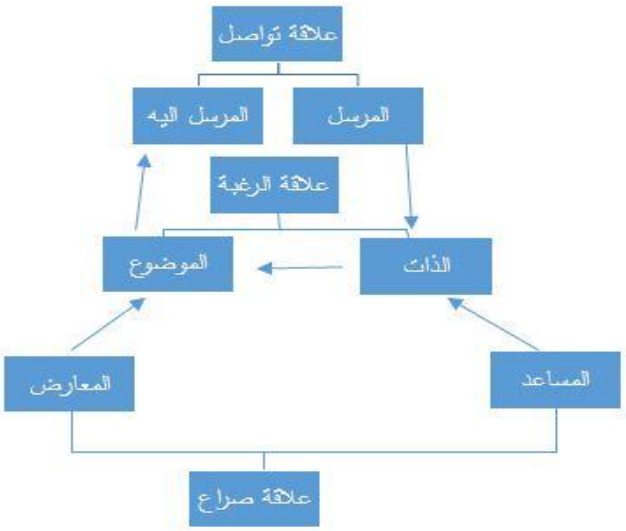

ب 2.باعتباره إجراء: ويكون وفق أربع مراحل:

- **المرحلة الأولى:**

التحريك: يتم من خلالها التعامل مع الدلالة باعتبارها إمساكا أو إنتاجا للمعنى من طرف ذات معينة، فإن عملية التحريك هاته تعتبر من حيث أنها تحقيقا لغاية ما، صيغة تشير إلى ما يبرر هذا التحول[1]، فهي فعل إقناعي بالدرجة الأولى أي أن المرسل يحمل الذات على تبني مشروع معطى وتنفيذه[2]، إذ يتحدد التحريك كنوع من التعاقد والتحكم على مدى مطابقة الفعل المنجز لهذا التعاقد.

إن هذا التحرير داخل البعد الذهني يجعل منه مرحلة سردية سابقة على الفعل الحدثي، بحصر المعنى ومحددة له في الآن نفسه[3].

- **المرحلة الثانية:**

الأهلية: إذا كان التحريك يتمفصل في فعلين أساسيين: فعل إقناعي يقوم به المرسل، وفعل تأويلي تقوم به الذات، فإن القبول لا يعني مباشرة الفعل، إنّه يشير فقط إلى إمكانية الانتقال

[1] سعيد بنكراد، السيميائيات السردية، مدخل نظري، ص 90

[2] رشيد بن مالك، البنية السردية في النظرية السيميائية، دار الحكمة، الجزائر، ط1، 2001، ص 26

[3] سعيد بنكراد، السيميائيات السردية، مدخل نظري، ص 92

من الاحتمال إلى التحيين، فلكي تحقق الذات إنجازها عليها أن تمتلك بشكل سابق الأهلية الضرورية[1]، لأنّ وظيفة الإقناع التي يسعى إليها المرسل لا تكفي لتحقيق الرغبة، بل لابد من وجود الرغبة، فعندما تتشكل الذات يجب أن تكون لديها الرغبة في امتلاك موضوع قيمة قابل للوصف[2]، فالأهلية هنا تعني الشروط الضرورية السابقة على الفعل المؤدي إلى امتلاك موضوع ما.

وموضوع الأهلية يتكون من مجموعة من الصيغ التي يحددها غريماس في وجود الفعل، معرفة الفعل، قدرة الفعل، إرادة الفعل، وهي صيغ يتم الحصول عليها تباعا وعلى مراحل تحت كون قيمي واحد[3].

- **المرحلة الثالثة:**

(الإنجاز): يشكل المرحلة الثالثة داخل الخطاطة السردية، ويشير هذا الأخير إلى نوع من الإشباع النصي، الذي يقود الدورة السردية إلى الامتلاء، والخيط السردي إلى الانكفاء على نفسه[4].

والإنجاز هو فعل يؤدي إلى الحصول على الموضوع، ويعتبر أحد الأطوار الأساسية في سلسله تدرج عناصر البنية السردية المتماسكة التي تنتظم فيها البرامج السردية حيث تلعب الطاقات(Qualifications) التي يمتلكها الفاعل دورها في إدارة الصراع وتحقيق الفعل[5].

---

[1] المرجع السابق، ص 95

[2] اج غريماس، السيميائيات السردية(المكاسب والمشاريع) تر: سعيد بنكراد، سلسلة ملفات، منشورات اتحاد كتاب المغرب، (طرائق تحليل السرد، دراسات)، د ط، 1992، ص 193

[3] سعيد بنكراد، السيميائيات السردية، مدخل نظري، ص 96

[4] المرجع نفسه، ص 100

[5] بوعلي كحال، معجم مصطلحات السرد، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2000، ص 24

فالإنجاز تحديد للمخرج ورسم لمعالم كون قيمي مخصوص، باعتباره وحدة سردية تتكون من سلسلة من الملفوظات السردية المترابطة فيما بينها وفق منطق خاص، فهو بذلك يعني تحولا في كينونة الذات ومحيطها.

وهذا التحول لا يمس في شيء محيط هذه الذات، ويمكن تحديد هذا الاختلاف على الشكل التالي[1]:

الحكاية الشعبية= حالة بدائية ⟵(نقص) ⟵ فعل (تحول): حالة نهائية

إلغاء النقص

النصوص المعاصرة= حالة بدائية ⟵ (نقص) ⟵ الكشف عن طبيعة النقص

⟵ فعل⟵ تحول ⟵ حالة نهائية (الوعي بالنقص)

- **المرحلة الرابعة:**

(الجزاء): الجزاء مرحلة سردية نهائية داخل المسار التوليدي، وينظر إليه عادة باعتباره كونا قيميا يحكم على كون قيمي آخر، إنّه الحلقة الرابعة داخل الخطاطة السردية ونقطة نهايتها، وهو صوره خطابية مرتبطة بالتحريك، ولا يمكن أن يدرك إلا في علاقته بالتحريك، مادام التحريك والجزاء كلاهما يتميزان بحضور مكثف للمرسل، وهو الصورة النهائية التي يستقر عليها الفعل السردي والكون القيمي[2].

وعلى هذا الأساس يجب أن ننظر إلى الجزاء باعتباره حكما على الأفعال التي يتم إنجازها من الحالة البدائية إلى الحالة النهائية، ويفترض هذا الحكم محفلا متعاليا مسؤولا عن هذا الكون ويعد مصدره الأول.

إن المرسل باعتباره الحلقة الرابطة الذي يربط الجزاء بالبنية التعاقدية التي تميز الترسيمة السردية فهو نتيجة للوصلة القائمة بين المرسل والمرسل إليه الفاعل، وذلك بعد

[1] سعيد بنكراد، السيميائيات السردية، مدخل نظري، ص 104

[2] المرجع نفسه، ص ن

تحقيق الأداء المقرر داخل إطار العقد البدائي، يكون الجزاء ايجابيا يتوج بالمكافأة ويكون سلبيا في حالة العقوبة[1].

6.المسار السردي:

أ.مفهومه:

هو مجموعة من البرامج السردية (narrative programs) مرتبطة منطقيا، ويضم المسار السردي نفس العامل(actont)، ويتفق كل برنامج سردي من برامجه المكونة "ودور عاملي"(actontial role)[2].

ويعرف المسار السردي على أنه "البناء الفوقي الذي يحكم النص أو الترسيمة السردية" وهي ذات طبيعة خطية(l'inaire) تمنح النص شكله وتخضع لقواعد تنسيقية وفقا لنموذج معين[3].

والمسار السردي يربط بالوظائف وأصناف الوظائف واختزال الملفوظات السردية.

ب. مفهوم الوظيفة:

وهي كما عرفها فلاديمير بروب في قوله: فعل الشخصية قد حدد من وجهة نظر دلالته في سيرورة الحبكة[4].

[1] رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص 155

[2] جيرالد برنس، قاموس السرديات، ص 131

[3] عبد الحميد بورايو، البطل الملحمي والبطلة الضحية، دراسات حول خطاب المرويات الشفوية، سحب للطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، د ط، 2007، ص 105

[4] خروفة براك، الأصول المعرفية والجمالية في تجربة عبد الحميد بورايو النقدية، محاضرات الملتقى الوطني الأول حول: النقد الأدبي الجزائري، جامعة سكيكدة، 22_23ماي 2006، ص 250

وعرفها أيضا بقوله: الوظيفة هي عمل الفاعل معرفا من حيث معناه في سير الحكاية أي أن الحدث يعتبر وظيفة مادام رهين سلسلة من الأحداث اللاحقة التي تنتج عنه[1].

وقد حدد بروب الوظائف التي تقوم بها الشخصيات في الحكايات العجيبة في واحد وثلاثين(31) وظيفة ووضع لكل وظيفة مصطلحا خاصا بها[2].

1. **الوظيفة الأولى النأي أو الرحيل:**(Eloignement)

وذلك عن طريق ابتعاد أحد الأفراد من العائلة عن الدار أو القرية، وهذا الرحيل يتخذ أشكالا قد يكون: الذهاب للعمل أو للغابة أو للتجارة أو الحرب أو لأداء فريضة دينية أو الموت[3].

2. **الوظيفة الثانية:** المنع(Interdiction)

تسبق في غالب الأحيان وظيفة الرحيل كأن يمنع أحد الأفراد من مغادرة البيت وقد يكون غير مرتبط بالرحيل، ويتخذ أشكالا مختلفة، كطلب نصيحة، أمر، أو اقتراح.

3. **الوظيفة الثالثة:** خرق المنع(Transgression)

تعتبر هذه الوظيفة تبريرا لدخول الشرير في سياق الحكاية بطرق ملتوية كالسرقة أو التلصص، وتظهر في عدم الامتثال لأمر أو عدم احترام النصيحة[4].

4. **الوظيفة الرابعة:** الاستخبار(Interrogation)

يكون هدف الاستخبار اكتشاف المكان الذي توجد به أشياء ثمينة وقد يكون في شكل طرح الضحية أسئلة على المعتدي مباشرة أو بوساطة[5].

5. **الوظيفة الخامسة:** الاطلاع(Information)

---

[1] سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، الدار التونسية للنشر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، د ت، ص20

[2] حميد لحمداني، بنية النص السردي، (من منظور النقد الأدبي) ص 25

[3] سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص 21

[4] المرجع نفسه، ص 23

[5] المرجع نفسه، ص 24

يحصل المعتدي على إرشادات حول ضحيته، وقد يأتي الاطلاع بصورة مباشرة كأن تجيب الضحية على سؤال المعتدي، وقد يكون بصورة غير مباشرة يأخذ عدم التبصر بعقوبة[1].

6. **الوظيفة السادسة:** الخداع(Tromperie)

يحاول المعتدي خداع ضحيته للتمكن منه أو امتلاكها معتمدا على الإقناع أو الإغراء أو استعمال أساليب ماكرة[2].

7. **الوظيفة السابعة:** التواطؤ العفوي(Complicité involontaire)

تخدع الضحية فتعين عدوّها رغما عنها[3].

8. **الوظيفة الثامنة:** الإساءة (méfait)

يضر المعتدي بأحد أفراد العائلة أو يلحق به الأذى[4].

9. **الوظيفة التاسعة:** الوساطة أو التفويض(médiation/mandament)

يفشى خبر الإساءة ويتجه إلى البطل بطلب أو بأمر أو بوفد ويسمح له بالذهاب[5].

10. **الوظيفة العاشرة:** بداية الفعل المضاد (début de l'action contraire)

يقبل البطل الفاعل بالقيام بالبحث أو يرغم عليه.

11. **الوظيفة الحادية عشر:** وظيفة الانطلاق(Départ)

يغادر البطل مسكنه، هذه الوظيفة هامة لا تقتصر على صف معين من الأفراد[6].

12. **الوظيفة الثانية عشر:** الاختبار أو الامتحان(composition)

---

[1] محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1998، ص 43

[2] سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص 25

[3] المرجع نفسه، ص 26

[4] محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص 44

[5] سمير مرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص 30

[6] المرجع نفسه، ص 33

يتعرض البطل للامتحان، هذا الامتحان يظهر بأشكال وصور مختلفة، يأتي على شكل أسئلة، الغاز[1]، أو هجوم بعده يتقبل أداة سحرية أو وسيلة أو معرفة تكتبه الكفاءة التي يقتضيها الفعل أو الإنجاز[2].

13. **الوظيفة الثالثة عشر**: رد فعل البطل (Réaction de héros)

يرد البطل على مبادرة المانح، سواء إيجابيا أو سلبيا

14. **الوظيفة الرابعة عشر**: وظيفة تسليم الأداة السحرية (Réception de launiliar magique)

توضع والأداء السحرية تحت تصرف البطل[3].

15. **الوظيفة الخامسة عشر**: الانتقال بين مملكتين (déplacent dans l'espace entre deux Royaume)

ينتقل البطل نحو مكان ضالته، ويمنح البطل بالوسائل للتنقل على صهوة حصان، ظهر ذئب، سجادة سحرية.[4]

16. **الوظيفة السادس عشر**: وظيفة صراع (Compat)

يخوض البطل صراعا ضد المعتدي.

17. **الوظيفة السابعة عشر**: وظيفة علامة(Marque)

يحمل البطل العلامة وتكون هذه العلامة في جسمه أو يتلقى خاتم أو منديلا.

18. **الوظيفة الثامنة عشر**: وظيفة انتصار(victoire)

ينتصر البطل على المعتدي[5].

---

[1] محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص 44

[2] سمير المرزوقي وجميل شاكر، ص 34

[3] المرجع نفسه، ص 37

[4] محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص 45

[5] سمير مرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص 41

19. **الوظيفة التاسعة عشر:** وظيفة تقويم الإساءة(Réparation)

يقوم البطل إساءة البداية[1].

20. **الوظيفة العشرون:** وظيفة العودة أو الرجوع(Retour)

يعود البطل: تقع العودة غالبا على نفس الصورة التي يقع بها الوصول إلى مكان الانطلاق.

21. **الوظيفة الواحدة والعشرون:** وظيفة المطاردة(Poursuite)

تقع مطاردة البطل، أثناء مطاردته للبطل يتفكر الشرير في أشكال كثيرة ومختلفة[2].

22. **الوظيفة الثانية والعشرون:** وظيفة الإسعاف النجدة(Secours)

إغاثة البطل ونجدته[3].

23. **الوظيفة الثالثة والعشرون:** الوصول خفية(Arrivée incegnite)

الوصول إلى القرية سرا، يدخل البطل القرية خفية وفي صورة مجهولة لا يفطن به أحد كأن يدخل في صورة إنسان غريب أو أجنبي[4].

24. **الوظيفة الرابعة والعشرون:** وظيفة البطل المزيف

(Présentation mensongère)، يريد بطل مزيف إقرار مطالبات كاذبة.

25. **الوظيفة الخامسة والعشرون:** مهمة صعبة(tâche difficile)

يعرض على البطل عمل صعب وهذا عنصر محبذ في الحكايات.

26. **الوظيفة السادسة والعشرون:** إنجاز المهمة الصعبة(tâch accomplie)

---

[1] المرجع السابق، ص 41

[2] المرجع نفسه، ص 43

[3] المرجع نفسه، ص 44

[4] محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص 45

يقع إنجاز العمل، ينجز البطل أعمالا قبل أن تفرض عليه أو قبل أن يلزمه طالبها بإنجازها[1].

27. **الوظيفة السابعة والعشرون:** الاعتراف بالبطل الحقيقي (reconnaissance du héros)

يقع التعرف على البطل الحقيقي بفضل العلامة التي يحملها (الجرح مثلا) أو بفضل الشيء الذي أعطي له، (خاتم، منديل)[2].

28. **الوظيفة الثامنة والعشرون:** كشف البطل المزيف وظيفة نزع القناع عن المعتدي(le haut héros ou l'agresseur est démasque)

يقع كشف البطل المزيف أو المعتدي بعد إخفاقه في إنجاز المهمة الصعبة[3].

29. **الوظيفة التاسعة والعشرون:** وظيفة التجلي(transfiguration)

يظهر البطل في شكل جديد سواء مباشرة بفضل المفعول السحري، أو يرتدي ملابس جديدة أو نتيجة عملية زور[4].

30. **الوظيفة الثلاثون:** وظيفة العقاب(punition)

يعاقب البطل أو المعتدي كأن يجر خلف حصان مثلا أو يعفى عنه بشهامة[5].

31. **الوظيفة الواحدة والثلاثون:** مكافأة البطل

يتزوج البطل ويرتقي عرش الملك أو يمنح مكافأة مالية أو تعويضا من نوع آخر[6].

ونستحضر هذه الوظائف الواحدة والثلاثين في المخطط الآتي:

---

[1] سمير مرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص 40

[2] المرجع نفسه، ص 48

[3] محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص 49

[4] سمير مرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص50

[5] المرجع نفسه، ص51

[6] سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص 51

وظائف السرد عند بروب

الوظيفة الأولى النأي أو الرحيل	الوظيفة الثانية المنع	الوظيفة الثالثة خرق المنع	الوظيفة الرابعة الإخبار	الوظيفة الخامسة الاطلاع	الوظيفة السادسة الخداع
الوظيفة السابعة التواطؤ العفوي	الوظيفة الثامنة الإساءة	الوظيفة التاسعة الوساطة أو التفويض	الوظيفة العاشرة بداية الفعل المضاد	الوظيفة الحادي عشر الانطلاق	الوظيفة الثانية عشر الاختبار
الوظيفة الثالثة عشر رد فعل البطل	الوظيفة الرابعة عشر تسليم الأداة السحرية	الوظيفة الخامسة عشر الانتقال بين مملكتين	الوظيفة السادسة عشر صراع	الوظيفة السابعة عشر علامة	الوظيفة الثامنة عشر انتصار
الوظيفة التاسعة عشر تقويم الإساءة	الوظيفة العشرون العودة	الوظيفة الواحدة والعشرون المطاردة	الوظيفة الثانية والعشرون الإسعاف النجدة	الوظيفة الثالثة والعشرون الوصول خفيه	الوظيفة الرابعة والعشرون البطل المزيف
الوظيفة الخامسة والعشرون مهمة صعبة	الوظيفة السادسة والعشرون انجاز المهمة الصعبة	الوظيفة السابعة والعشرون الاعتراف بالبطل الحقيقي	الوظيفة الثامنة والعشرون كشف البطل المزيف	الوظيفة التاسعة والعشرون التجلي	الوظيفة الثلاثون العقاب
		الوظيفة الواحدة والثلاثين مكافأة البطل			

ج. أصناف الوظائف:

يمثل كل صنف وظائفي مكون من مكونات قضية (حبكة قصصية) تتطور وتنتمي لمقطع منطقي أولي يمثل بدوره قاعدة للقصة، يمكن تحديده على أنه تطور منطقي خطي بين ثلاثة أزمنة وخمسة مراحل[1].

أ- ما قبل 1- وضعية افتتاحية

ب- أثناء 2- اضطراب

3- تحول

ج- ما بعد 4- حل

5- وضعية نهائية

د. الملفوظ السردي:

الملفوظ السردي عبارة عن علاقة بين العوامل، كالعلاقة التي تجمع بين الذات والموضوع، يعني هذا أن الملفوظ عبارة عن فعل أو وظيفة أو دور(fonction) يقوم بها عامل ما[2].

ويمكن التمييز بين شكلين من أشكال الملفوظات السردية:

د1.ملفوظات الحالة:

تتحدد ذوات الحالة في وجودها السيميائي من خلال خصائصها (نعوت، محولات) بالفعل، ولا يمكن الاعتراف بها كذوات إلا في حالة تعلقها مع موضوعات القيمة وتشارك في مختلف العوالم القيمية إذ لا يوجد تحديد ممكن للذات إلا بوضعها في علاقة مع الموضوع أو العكس.

---

[1] خروفة براك، الأصول المعرفية والجمالية في تجربة عبد الحميد بورايو النقدية، ص 250

[2] جميل حمداوي، أنواع الملفوظ السردي في القصة القصيرة جدا(قصص شيماء الشمري نماذج)، منشورات مكتبة الألوكة، السعودية، متاح في: www.alukoh.net/social/9025/77983 بتاريخ 2019/03/13 الساعة، 21:00، ص 6

ومن هنا فإن التمثيل القواعدي للذات لا يمكن أن يأخذ إلا شكل ملفوظ حالة ذي وظيفة مكونة من علاقة بين الذات والموضوع

ف ∩ م أو ف ∪ م[1].

د2.ملفوظات الفعل:

ذات الفعل تجري تحويلات تتموضع بين الحالات وبهذه العبارة:

ف ∪ م ⟵ ف ∩ م

تقرأ كتمثيل لحالتين متتاليتين لذات تكون في البداية منفصلة عن موضوع القيمة ثم تكون بعد ذلك في وصلة معه.

وملفوظ الفعل هو ملفوظ يوجه ملفوظ الحالة، مع تعيين دائم لذات الفعل: ف1 وذات الحالة: ف2 ويمثل كما يلي:

ف (تحويلي) [ف1 ⟵ (ف ∩ م)] أو ف (تحويلي) [ف1 ⟵ (ف2 ∩ م)][2].

[1] جوزيف كورتيس، مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية، ص 28

[2] المرجع نفسه، ص ن

وفي ختام هذا الفصل يمكن القول إن السردية علم غربي المنشأ والتطور، يعني بمضامين الحكي وبنائه، فقد استفاد غريماس في تنضيد نظريته العاملية السردية من جهود فلاديمير بروب وكذا سوريو وتسنيير.

ويمر البرنامج السردي بأربع مراحل متسلسلة منطقيا وهي التحفيز والكفاءة فالانجاز وأخيرا الجزاء والتي تعتبر في الحين ذاته تقسيمات للنموذج العاملي كإجراء، هذا الأخير الذي يتجسد كنسق في ثلاث علاقات وهي علاقة التواصل التي تجمع بين المرسل والمرسل إليه وعلاقة الرغبة التي تجمع بين الذات والموضوع وثالثها علاقة الصراع التي تعكس العلاقة بين المساعد والمعارض.

أما على مستوى الارتباط فيرتبط المسار السردي بالوظائف وأصناف الوظائف والملفوظ السردي.

الجزء التطبيقي

الفصل الثاني

تشكل البرامج السردية في الرواية وخصائصها

-مقاربة تطبيقية-

1- التعريف بصاحب الرواية

2- ملخص الرواية

3- المسار السردي

4- البرنامج السردي

5- النموذج العاملي والبرامج السردية

1-التعريف بصاحب الرواية:

محمد بن جبار كاتب وروائي جزائري ينحدر من محافظة غليزان الواقعة غرب الجزائر التي ولد بها عام 1965م، في الحي العتيق بمدينة "الرمان" زاول فيها تعليمه الابتدائي والمتوسط فالثانوي، ثم الجامعي ودرس الحقوق، وتحصل على شهادة الماستر في القانون الجنائي والكفاءة المهنية للمحاماة.

عمل بمديرية المصالح الفلاحية، وشغل منصب رئيس مكتب لبلدية المطمر برع مؤخرا في المجال الأدبي من خلال العديد من القصص القصيرة التي نشرت في بعض الصحف الجزائرية والعربية، وكذا صدرت له ثلاث روايات، الأولى عام 2015م وكانت بعنوان أربعمائة متر فوق مستوى الوعي، رواية الحركي التي صدرت عام 2016م وأثارت الكثير من الجدل في الجزائر، لنقد خونة الثورة الجزائرية (1954 1962م) أما آخر رواياته عنونت بـ"هايدغرفي المشفى" والتي صدرت في عام 2018م.

ويعتبر محمد بن جبار نفسه متمردا على النهج المتبع من قبل الكتاب والروائيين، فرواياته لا تعترف بالمنطقية، ويكتب ما يراه مناسبا.[1]

[1] حوار عبر الفيس بوك مع الكاتب محمد بن جبار، https://www.facebook.com/bendjebar، بتاريخ: 2019/01/08، على الساعة 20:20.

2- ملخص الرواية:

الحركي رواية جزائرية للكاتب محمد بن جبار تتناول المحظور في ضمير الجمعي الجزائري، وردت في اثنين وثلاثين ومئتي صفحة مقسمة إلى اثنتي عشر قصة.

ترصد الرواية قصة أحمد بن شارف ذلك الحركي الذي ولد سنة 1936م متقاعد من الجيش الفرنسي يعيش في مدينة دنكيرك شمال فرنسا، والذي تعاون مع الاستعمار الفرنسي كانتقام من عمه الذي صادر قطعتهم الأرضية، وانظم إلى ثكنة عسكرية فرنسية هربا من القصاص إزاء السلطة. وجد نفسه عميلا وخائنا للوطن، بعد سنوات الخدمة مع جيش الاحتلال، وخلال هذه الفترة تؤرخ الرواية لتفاصيل دقيقة للحركى والمتعاونين في جيش الاحتلال، وتسرد أيضا تفاصيل التحول النفسي للبطل بن شارف بعد مقتل أحد المخازنية واستفاقة الضمير ووعيه باقتراف جريمة ضد وطنه.

وتكتب فاني بوركي: مذكراته، وهو في صراع ضد مرض الزهايمر وعلى

مشارف الشيخوخة، قبل أن يستعصي عليه أكثر فأكثر، فهو من جهة يصارع الذاكرة ومن جهة أخرى يبحث عن طريقة للتكفير عن أخطائه عن طريق البوح، فيؤرخ التفاصيل الدقيقة للثورة الجزائرية داخل الثكنة وخارجها، خاصة قرية عين الحلوف والقلعة.

وتتخذ الرواية ثكنة عين الحلوف مسرحا لها، وتبرز شخصية النقيب مونتروي قائد الثكنة العسكرية، الرجل الذي يتعلم منه بن شارف باعتباره سائقه الشخصي، فمن خلال سبعة عشر شهرا يرصد بن شارف العالم القريب من الثورة والعقلية الفرنسية مرورا بالتعرف على عقلية الحركي وتطورها الزمني والإشكالات اليومية المطروحة كبروز القوى المعارضة لسياسية الحكومة الفرنسية داخل الثكنة وخارجها، وبروز التطرف لدى بعض المستخدمين وخصوصا أحد متعاوني النقيب مونتروي المتمثل في الملازم الأول بيير اليغري، الذي يدفع

بثكنة لاصاص نحو التطرف تجاه قرى المنطقة، فقتل ونكل، وقمع في غياب النقيب مونتروي.

وبين دفتي الرواية إشارات واضحة لبعض المتعاونين خارج الثكنة وخاصة أولئك الذين يتعاملون مع إدارة لاصاص بمصالح معلومة تلقي الضوء على نقاط مهمة في تاريخ الثورة الجزائرية مرورا برصيد زماني وتاريخي لكل تطورات الثورة التحريرية وانتصارات جيش التحرير ميدانيا، بن شارف ومونتروي وغيرهم من مستخدمي الجيش الفرنسي في كل مرحلة من مراحل التطور يثيرون أسئلة حول المصير، فالكل متخوف من مستقبل مجهول.

في الأخير يتمكن الزهايمر من بن شارف ويدخله في عالم الظلمات، وكان له بمثابة، لتنتهي الرواية بتكريمه بوسام الشرف من قبل رئيس الجمهورية الفرنسية.

3-المسار السردي: يمكن من خلال ملخص الرواية الوقوف على المسار السردي لها بتحديد مقاطع الرواية واختزال الملفوظات وهذا ما يبينه الجدول الآتي:

المقطع	أصناف الوظائف	الوظائف	اختزال الملفوظات السردية
I.	وضعيه افتتاحية	الوظيفة صفر	أحمد بن شارف من مواليد 1936 متقاعد من الجيش الفرنسي
	اضطراب	افتقار	عدت إلى مسقط رأسي وجدت أمي تبكي أدركت أن القطعة الأرضية التي كانت للمرحوم أبي استولى عليها عمي و ضمها لأملاكه
	تحول	رحيل(نأي)	بعد أيام انتقلنا للفيلاج عند أهل أمي نار الحقد اشتعلت في قلبي عملت في مقهى هناك عند حرفي ثم كاتب عمومي ثم التحقت بلاصاص كناندة.
	حل	انتصار	انتقمت من عمي أشد الانتقام ضربته ضربا موجعا إلى حد أفضي به إلى الموت
II.	اضطراب	البطل المزيف	ولد عايشة، ولد عايشة يريد قتلي
	تحول	نجدة البطل	اخترت الاتصال بولد عايشة بدلا من الاكتفاء بمشاهدة أطوار المواجهة غير المتكافئة
	تحول	البطل المزيف	وهاب دفع رشاوي لأحد أعوان دار التراب بمستغانم لاستصدار مستندات الأرض وضع له عيونا وآدانا في كل مكان دفع بعض الأموال لبعض

			الأشقياء للنيل منه.
	حل	عقاب	الضحية وهاب أصيب بضربة معول على مستوى جمجمته لفظ أنفاسه الأخيرة وهو على الدراجة النارية.
III.	اضطراب	النأي (الرحيل)	أصيب النقيب مونتروي بوعكة صحية وهو الآن في مستشفى وهران.
	تحول	مطاردة مهمة صعبة اختبار	بينما كنت متوجها إلى حظيرة السيارات، متخفيا حتى استوقفني صوت اليغري من الخلف تفرس وجهي وقامتي باحتقار في صبيحة الغد الموالي وجدت نفسي في قائمة الحراسة المرابطة قدمت احتجاجا لأنني لست من حملة السلاح. ماذا تريد مني يالماحي؟استدرت له بقوة وفاجأته لا شيء لا شيء أنا أريد النزول إلى خارج الحصن وأريد أن ترافقني.
	تحول	صراع	كان قويدر العجال يقهقه بكل ما أوتي من سفاهة يظهر أسنانه القذرة.....إلهي أن أعيش مع وحوش بشرية انتهت فترة المتاعب.
	حل	نجدة البطل	القبطان مونتروي عاد من عطلته المرضية اصدر قرارا بعودتي إلى سياقة عربة القبطان واتخذني خادما شخصيا له.
IV.	اضطراب	تجلي	أدمنت الشراب إلى حد لا أقوى على التعرف على نفسي.

	تحول	عودة استخبار عوده البطل خفية نجدة بطل	حزمت حقيبة صغيرة ونصف مدخراتي من المال وتوجهت إلى منداس حيث تركتها يريد معرفتي ومعرفة أصلي ونسبي وسبب زيارتي للمنطقة. ما أن رآني حتى عانقني بقوة وأدخلني إلى حرم البيت فهرعت إلى أمي وهي تعانقني وتبكي سأجهز لك دابة ليلا وأسير بك.
	حل	الرجوع	وصلت إلى عين الحلوف المسالمة، لا أحد يسأل عني وعن هويتي.
V.	اضطراب	منع	سيدي أعرف أنهم سيقضون على عند خروجي من الثكنة. سنرى كيف نساعد كم أبقى معي.
	تحول	تسلم الأداة السحرية	رست باخرة لافيت صبيحة يوم الخميس حصلنا على تصريح المرور. طوقتني بذراعيها كعاشقة مما جعل المراقبين يغضون النظر عني كنت على سطح السفينة وهي منطلقة.
	حل	انتقال إلى مملكة أخرى	بعد وصولي في جوان 1962 إلى مخيم بورغ لا ستيك المعد لاستقبال الحركى.
	وضعية ختامية	مكافأة	25 سبتمبر 2016م تم تكريمه بوسام الشرف من رئيس الجمهورية.

نلاحظ أن الرواية جاءت مؤلفة من خمسة مقاطع متتابعة، كل منها يتشكل من ثلاثة أصناف وظيفية وهي اضطراب وتحول وحل، يمكن تمثيل المسار السردي للمقاطع الخمسة بالنموذج الخطي التالي:

1- وف> ض > ت > ح

2-ض/> ت/>ح/

3- ض//>ت//ح//

4- ض///>ت///>ح///

5- ض////>ت////>ح//// ون

ملاحظة:

و ف = وضعية افتتاحية

ض= اضطراب

ت= تحول

ح = حل

و ن= وضعية نهائية

4-البرنامج السردي:

يمر البرنامج السردي بأربع مراحل أساسية:

أ.التحريك (التحفيز):

يشكل أول مرحلة في الخطاطة السردية وتقتضي وجود ذاتين ذات الحالة المرسلة، وذات الفعل، بحيث تعمل الأولى على تحفيز الثانية من أجل إنجاز البرنامج السردي الذي يقتضي بالأساس البحث عن الموضوع المتمثل في الاندماج في المجتمع الفرنسي والبرنامج السردي هنا، برنامج ذاتي تقوم به الذات الفاعلة الإجرائية بنفسها، والمحفز الأساسي للذات الفاعلة المتمثلة في البطل (أحمد بن شارف) من أجل تحقيق الموضوع وهو محفز نفسي، يتمثل في الهروب من ثأر أبناء عمومته، وكذا القضاء على الفقر، وشكل محطة مهمة في حياته نقلته من حياة الذل والفقر إلى حياة الترف في الثكنة العسكرية ومن ثم الاندماج في المجتمع الفرنسي وهذا ما نلمسه في الملفوظات السردية الآتية:

– انتقمت من عمي أشد الانتقام، ضربته حتى الموت تركته مرميا في الوادي... هنا انتهت علاقتي بالوطن وانتهت علاقتي بالأهل...

انتقلت مباشرة كخادم شخصي للنقيب مونتروي، تطور الأمر إلى أن أصبحت سائقه الشخصي ومرشده، أحببت النقيب وكسبت ثقته، اتخذني ولدا له...تفتحت عيوني على فرنسا، شعرت أن لاصاص هي عائلتي الوحيدة والنقيب مونتروي هو أبي[1].

إن هذه الملفوظات التي أوردناها تؤكد إقناع الفاعل الإجرائي "البطل" بأحقية الحصول على الموضوع المرغوب فيه والمتمثل في كسب النقيب مونتروي والاندماج في المجتمع الفرنسي، ويبدو لنا من خلال الرواية وجود علاقة انفصال بين الذات (أحمد بن شارف) والموضوع (الاندماج في المجتمع الفرنسي) ولتحقيق هذه الرغبة يستلزم علاقة

[1] محمد بن جبار، الحركي، منشورات القرن 21، حسين داي ، الجزائر، د ط، 2016، ص 11

وصلية أخرى بين الذات والسلطة الفرنسية، والسعي لتحقيق رغبتين متقابلتين، الهروب والانفصال عن الأهل والقرية، والاتصال بالسلطات الفرنسية من خلال الالتحاق بالثكنة العسكرية لتحقيق موضوع القيمة والاندماج في المجتمع الفرنسي.

فالهروب من أبناء عمومته إذن هو الدافع الأساسي الذي حرك الذات(أحمد بن شارف) للبحث عن الموضوع والرغبة في تحقيقه، ومن ثم التطهر من الجريمة التي اقترفها بحق الأهل والوطن، ليدخل الفاعل في دوامة من الصراع لتنفيذ مشروعه، وهو ما يوضحه الرسم التالي:

نلاحظ أن تحقيق الرغبة يعقبها صراع داخلي في ضمير بن شارف، أفقده راحته النفسية، وأدخله في دوامة الزهايمر الأخيرة بعد تحقيق رغبته، صراع تحركه ثنائية الشرف والخيانة ويتجسد القانون المنظم للسرد هنا في ثلاث مراحل هي:

الافتراض: والمتمثلة في رغبة أحمد بن شارف الاندماج في المجتمع الفرنسي.

التحيين: الالتحاق بالثكنة العسكرية والتقرب من النقيب مونتروي.

التحقيق: الاندماج في المجتمع الفرنسي.

فالتحاق بن شارف بثكنة بن الحلوف العسكرية، وتقربه من النقيب مونتروي مكنه من تحيين رغبته وتحقيق موضوع القيمة.

وفعل الفعل هنا يفترض وجود نظام يحتل أربع إمكانيات يوضحها الشكل التالي:

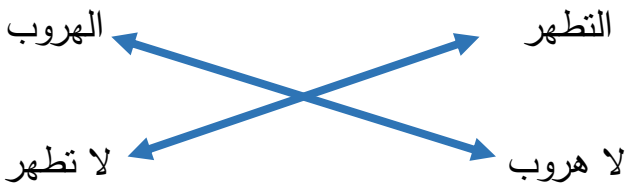

ب. الكفاءة (الأهلية):

تشكل ثاني مرحلة في الخطاطة السردية، هذه المرحلة تلتزم توفر الفاعل الإجرائي على شروط لتحقيق برنامجه ونجسدها في دراستنا في:

ب1.إرادة الفعل/ وجوب الفعل:

فالذات "بن شارف" الفاعلة تطمح إلى تحقيق هدفها من خلال ما تتمتع به من قدرات، وتتمثل هذه الكفاءة في امتلاك البطل للرغبة والإرادة، ويظهر ذلك من خلال حديثه على أنه ليس نادما عما فعله، وتظهر تلك الإرادة من خلال الملفوظات الآتية:

– لم أندم يوما، لقد اتخذت موقفا ذات يوم ومشيت على نهجه إلى النهاية... كنت صريحا مع نفسي، وتحملت الآلام والنتائج... انتقمت من عمي كان هو هاجسي شعرت بالظلم فانتقمت لنفسي[1].

ب2.معرفة الفعل:

يعلم أحمد بن شارف أن الهروب من أبناء عمومته وكذا التطهر من جريمته وحده لا يكفي لتحقيق رغبته، لكنه يعرف أن طريقة تحقيقه لذلك تتمثل في معرفته للمساعد المناسب، والمتمثل في النقيب مونتروي الذي سهل له طريقه ويتضح ذلك في الملفوظات الآتية:

اعتقد أنني محاط بكل الرعاية وهذا كفيل أن يعوض عن حب الأم وحضور الوطني، النقيب مونتروي ملأ فراغي أصبغ عليّ كل مشاعر الشفقة والعطف...أخلده واتبع خطاه[2]...

[1] محمد بن جبار، الحركي، ص 11

[2] المصدر نفسه، ص 12

وبمعرفة العامل المساعد من قبل الذات الفاعلة فإنه بذلك يتوفر على معرفة الفعل

ب3.قدرة الفعل:

تتجسد القدرة على الإنجاز هنا، من خلال أن الفاعل الإجرائي شاب عشريني يتمتع بالقوة، وعلى قدر بسيط من العلم ولكن تحديه لظروفه القاسية والفقر أكسبه كفاءة تؤهله لدعم رغبته.

ج.الأداء (الإنجاز):

ثالث مراحل الخطاطة السردية، والإنجاز هو كل عملية تحقق تحولا لحالة، وهذه المرحلة تقتضي على الفاعل الإجرائي القيام بإنجاز الفعل أي الحصول على الموضوع المرغوب فيه والمتمثل في الاندماج في المجتمع الفرنسي، غير أن تحقيق هذه الرغبة لم يكن سهلا، وتحتمت عليه هذه العملية القيام بمجموعة من الخطوات للتقرب من النقيب مونتروي كخادم شخصي ثم سائقه ومرشده مرورا بالمضايقات التي يتلقاها من الحركى داخل الثكنة العسكرية والمعاملة السيئة من قبل الملازم اليغري بيير في غياب النقيب واشتداد الحرب بين جيش التحرير والسلطة الفرنسية وإظهار الولاء الكامل للنقيب والسلطة، جعل النقيب يمنحه فرصة الرحيل وتحقيق رغبته.

د.الجزاء (أو كينونات الكينونة):

وهو رابع مرحلة في الخطاطة السردية[1]، إنه الحكم على الإنجاز، جزاء على الأفعال التي قام بها الفاعل الإجرائي من المرحلة الأولى إلى المرحلة الأخيرة وهذا الجزاء تمثل في الاندماج في المجتمع الفرنسي بعد الرحيل إلى فرنسا، والأفعال التي اتبعها مكنته من الحصول على ذلك، فإذا كان المرسل هو الذي يحكم على نجاح البرنامج السردي أو فشله فنجده هنا حكم عليه بالنجاح، بالرغم من أن الهروب من الانتقام والفقر في المقطع

[1] ينظر: سعيد بنكراد، السيميائيات السردية، مدخل نظري، ص 104

الاستهلالي كان منفصلا عن موضوع القيمة إلا أنه كان متصلا في المقطع الختامي ومن الملفوظات الدالة على حصول الجزاء: في 25 ديسمبر 2016 تم تكريمه بوسام الشرف من رئيس الجمهورية[1].

[1] محمد بن جبار، الحركي، ص232

5-النموذج العاملي والبرامج السردية:

نظرا لتجنب التكرار، ولوجود تداخل بين أطوار البرنامج السردي والنموذج العاملي كإجراء سنتطرق إلى النموذج العاملي كنسق، وهنا يمكن النظر إليه باعتباره ثنائيات:

أ.الذات والموضوع(محور الرغبة):

تشكل هذه الثنائية قطب الرحى في النموذج العاملي، وتعد الفئة الأولى حسبه، وتجمع علاقة الرغبة بين من يرغب (الذات) وما هو مرغوب فيه (الموضوع)، وهذا المحور الرئيسي يوجد في أساس الملفوظات السردية البسيطة[1].

وتكون الذات فيه إما في حالة اتصال أو في حالة انفصال عن الموضوع فإذا كانت في حالة اتصال، فإنها ترغب في الانفصال، وإذا كانت في حالة الانفصال، فإنها ترغب في الاتصال[2].

ونميز منذ البداية أن "البطل" باعتباره فاعلا إجرائيا هو الراغب والاندماج في المجتمع الفرنسي، هو الموضوع المرغوب فيه، حيث سعت "الذات" البطل إلى تحقيق عنصر الرغبة في العيش كفرد فرنسي، انطلاقا من هذه الرغبة في الاتصال عمد البرنامج السردي الاستعمالي والذي يمثل في الالتحاق بالثكنة العسكرية والتقرب من النقيب مونتروي واستمالته، وذلك أن الذات الفاعلة البطل يجهل مكانته عند النقيب ولهذا تميزت العلاقة بين أحمد بن شارف "البطل" والاندماج في المجتمع الفرنسي، بالانفصال في البداية، ولكنه بعد اللجوء إلى البرنامج السردي المساعد تحقق الاندماج وتحقق معه اتصال في نهاية الحكاية.

[1] حميد لحمداني، بنية النص السردي(من منظور النقد الأدبي)، ص، 34

[2] المرجع نفسه، ص ن

الذات البطل∪م ب س الالتحاق بالثكنة+ التقرب من النقيب الذات البطل∩م

أو

الفرضية	التحيين	التحقيق
الرغبة في الاندماج في المجتمع الفرنسي	الالتحاق بالثكنة العسكرية التقرب من النقيب مونتروي	الاندماج في المجتمع الفرنسي

ب.المرسل والمرسل إليه (محور التواصل):

إن فهم علاقة التواصل ضمن بنية الحكي يفرض مبدئيا أن كل رغبة من لدن "ذات الحالة" لابد أن يكون وراءها محرك أو دافع يسميه غريماس مرسلا كما أن تحقيق الرغبة لا يكون ذاتيا، ولكنه يكون موجها إلى عامل آخر يسمى المرسل إليه، وتمر علاقة التواصل بين المرسل والمرسل إليه عبر علاقة الرغبة أي عبر الذات والموضوع[1].

لا يتحدد المرسل والمرسل إليه إلا كجزئيين سرديين مؤطرين لمجموعة التحولات المسجلة داخل النص السردي، انطلاقا من الموضوع الذي يتموضع على محور الرغبة لعلاقة فاعل (الموضوع)، إذ يكون الموضوع المرغوب فيه هو موضوع الاتصال بين الدافع والمرسل إليه[2].

ووظيفة المرسل والمرسل إليه هي تأطير مسار الفاعل حيث يكسبه المرسل قيما مواجهة لاكتساب كفاءة لازمة لإنجاز الأداء المكلف.

ونجسد هذين العنصرين في روايتنا في المخططين الآتيين:

[1] حميد لحمداني، بنية النص السردي(من منظور النقد الأدبي)، ص 35، 36

[2] فاطمة الزهراء بلعيش، حركية النموذج العاملي وإستراتيجيته في الخطاب الروائي، (رواية "حائط المبكى" لعز الدين جلاوجي أنموذجا") مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في البلاغة وتحليل الخطاب، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016، ص 126، 127

المرســـل: الهروب من انتقام أبناء عمومته / الفقر

المرسل إليه: المجتمع الجزائري / الحركى / الرأي العام الفرنسي

ويتضح لنا مما سبق أن العامل المرسل يتألف من شطرين، أولا الهروب، وهو الدافع الأساسي الذي أقنعه بالالتحاق بالثكنة العسكرية والتقرب من النقيب مونتروي بالإضافة إلى الفقر، فالحالة المزرية التي آلت إليها العائلة بعد وفاة الأب وتسلط العم كانت دافعا ثانيا أرغمه على الالتحاق بالثكنة العسكرية الفرنسية.

أما العامل المرسل إليه، فيتألف من ثلاثة أشطار هي: المجتمع الجزائري الذي تتأجج فيه عاطفة الذات اتجاهه بين الرأفة والصّخب والحركى الذين يعيشون ظروفا شبيهة بالظروف التي تعيشها الذات، وكذا الرأي العام الفرنسي الذي تقبل الذات وأدمجها، وما يمكن ملاحظته من خلال ما سبق أن المرسل والمتمثل في الفقر والهروب من انتقام أبناء العمومة بمثابة قيمتين مجردتين كامنتين في ذات الفاعل، ومن هنا نقول أن هناك علاقة تواصل بين المرسل والمرسل إليه موضحة في الآتي:

- الفقر — العامل المرسل → علاقة التواصل ← العامل المرسل إليه — المجتمع الجزائري
- الهروب من — الحركي
- انتقام أبناء عمومته — الرأي العام الفرنسي

ج.المساعد والمعارض (محور الصراع):

ضمن علاقة الصراع يتعارض عاملان، أحدهما يدعى المساعد والآخر المعارض، فالأول يقف إلى جانب الذات والثاني يعمل دائما على عرقلة جهودها من أجل الحصول

على الموضوع، وينتج عن هذه العلاقة إما منع حصول العلاقتين السابقتين(علاقة الرغبة وعلاقة التواصل) وإما العمل على تحقيقها[1].

ويعمل العامل المساعد على تقديم المساعدة والعمل في اتجاه الرغبة وتسهيل تحقيقها، فالذات لا تتحرك نحو عنصر الرغبة وموضوع قيمته بمفرده، وإنما هناك من يساعده حتى يحقق هدفه المنشود إليه[2].

ويتمثل العامل المساعد هنا في أولئك الذين صبت أفعالهم لمساعدة أحمد بن شارف وأول هؤلاء نجد النقيب مونتروي قائد ثكنة بن الحلوف، فـ" ابن شارف" لم يكن مجرد سائقا لعربة القبطان مونتروي بل هو الفتى المدلل الذي يحضر اجتماعاته مع القادة، والعارف بمحتوى البرقيات العسكرية، والنقيب كثيرا ما كان يقدم المساعدات لبن شارف كإرجاعه لمهامه بعد عودته من فترة النقاهة "أصدر قرارًا بعودتي إلى عربة القبطان"...[3]، وعند مغادرة القوات الفرنسية أرض الجزائر ساعده في الفرار من عقوبة جيش التحرير الجزائري، والسفر إلى فرنسا والاندماج في مجتمعها، "بن شارف هل فكرت أين يكون اتجاهك....ابق معي"[4].

أما العامل المساعد الثاني يتمثل في خال أحمد بن شارف: ساعده وساهم في الاعتناء بأمه وأخته في غيابه، وقدم له يد العون عندما عاد إلى القرية خوفا عليه من أبناء عمه، " قال لي خالي سأجهز لك دابة ليلا وأسير بك إلى أقرب محطة قبل اكتشاف أمرك...سوف يحرقون أسرة كاملة"[5].

[1] حميد لحمداني، بنية النص السردي(من منظور النقد الأدبي)، ص 36

[2] فاطمة الزهراء بلعيش، حركية النموذج العاملي وإستراتيجيته في الخطاب الروائي(رواية "حائط المبكى" لعز الدين جلاوجي أنموذجا) "، ص 128

[3] محمد بن جبار، الحركي، ص 132

[4] المصدر نفسه، ص 222

[5] المصدر نفسه، ص 146

وثالث هذه العوامل المساعدة هو السيدة فاني بوركي: ممرضة بن شارف ومرافقته في محنة مرضه، وكاتبة مذكراته "فتحت عيناي على ذاتي مانحة إياي لسانا وقلما...السيدة بوركي أخذت كل وقتها في متابعتي والإشراف عليّ ولم تبخل عليّ بنصائحها وتجاربها في الكتابة "[1].

والعامل المساعد الرابع هو الآنسة ماسي تلك المعلمة الفرنسية، التي تشرف على تدريس أطفال واد الحلوف، لطالما قدمت المساعدة لبن شارف فقومت لغته وأعارت له الكتب وهذبت سلوكه لاتصافها بالذكاء والملاحظة الدقيقة، يقول فيها بن شارف "فتحت عيني على العالم"[2]، ويقول أيضا رغم أنني ما زلت أدين لها ببعض الفضل كنت استعير منها الكتب، كما أنها كانت تقوم بتوجيهي وإصلاح لساني بتلقيني فرنسية صحيحة.."[3].

أما العامل المعارض الذي يعيق الذات الفاعلة في تحقيق برنامجها السردي فتمثل في الرواية في العوامل الآتية الذكر:

أبناء العم: دورهم مغيب في الرواية لكن هاجس الخوف الذي يعاني منه، بن شارف هو الذي يهدد خطورتهم، خاصة الابن الأكبر الذي التحق بالجبل وكان مصدر قوة للعم قبل القضاء عليه من قبل بن شارف

"عمي أصبحت له هيبة بعد صعود ابنه إلى الجبل، يرهب به أهالي الدوار في كل مناسبة..."[4].

" يمكن أنهم تعرفوا عليك وسوف يحرقون أسرة كاملة "[5].

[1] المصدر السابق، ص 14

[2] المصدر نفسه، ص ن

[3] المصدر نفسه، ص 61

[4] المصدر نفسه، ص 9

[5] المصدر نفسه، ص 146

ثاني العوامل المعارضة:(الملازم بيير اليغري)، كان كثير الكره لبن شارف ويلقي عليه نظرات غريبة تحذيرية من حين لآخر، واستغل ذلك في غياب النقيب عن الثكنة العسكرية، فأخذ ينفذ برنامجه الانتقامي منذ أول يوم في مهمته الجديدة:

"تفرس وجهي وقامتي باحتقار ثم وبّخني على الشعر الكثيف على رأسي، استدعى أحد العرفاء وطلب منه مرافقتي للحلاقة بولا زيرو نفذت ما طلبه مني كعقوبة "[1].

"في صبيحة الغد الموالي وجدت نفسي في قائمة الحراسة، قدمت احتجاجا لملازم المداومة، لم يهتم لطلبي قال لي أتظن نفسك موجودا في جمعية خيرية..."[2].

"قاطعني بشدة ووقاحة شديدتين..."[3].

أما العامل المعارض الثالث يتمثل في الشعب الجزائري وجبهة التحرير الوطني، فأحمد بن شارف بانضمامه للثكنة العسكرية الفرنسية، صار في قائمة الحركى، منبوذا في أوساط العامة، وتصفيته من أولويات جبهة التحرير الوطني.

"إنه يخشى انتقام الجبهة مني"[4].

" سيدي إنهم سيقضون عليّ عند خروجي من هذه الثكنة.."[5].

" الانتقام لا يخفى على أحد، التصفية من كلا الجانبين..."[6].

ورابع العوامل المعارضة وأقلها تأثيرا، هم مخازنية الثكنة العسكرية، الذين كانوا يضايقون بن شارف، لقربه من النقيب واستفادته من امتيازات حرموا منها، كأحمد بلوط

[1] المصدر السابق، ص 110
[2] المصدر نفسه، ص 111
[3] المصدر نفسه، ص ن
[4] المصدر نفسه، ص 146
[5] المصدر نفسه، ص 222
[6] المصدر نفسه، ص 227

حلاق الثكنة العسكرية، الذي كان كثير التهكم على بن شارف فيقذفه من حين لآخر: " كان أحمد بلوط يجز شعري وهو يضحك باستهتار شديد "[1].

وكذا ماحي النمس وقويدر الهجال أخطر الحركى في الثكنة، عرف بسلوكهما السيئ وأخلاقهما القذرة، شكلا عقدة لبن شارف.

" إلا أن الحارس الآخر كان ماحي النمس نكرني بضربة خفيفة على رجلي منبها إياي أن أمسك عن الكلام أذعنت له"[2].

" ونفس حيوانية طاغية عليه، إلى درجة أنه يسلخ جلده عدة مرات في اليوم "[3].

" نهضت من مكاني وقويدر الهجال يهز كتفي "[4].

ويمكن تلخيص العاملين المساعد والمعارض في المخططين الآتيين:

[1] المصدر السابق، ص 110

[2] المصدر نفسه، ص 116

[3] المصدر نفسه، ص 117

[4] المصدر نفسه، ص 118

وفي الأخير، نلخص النموذج العاملي في تعالقات فواعله وبرامجها السردية في المخطط الآتي:

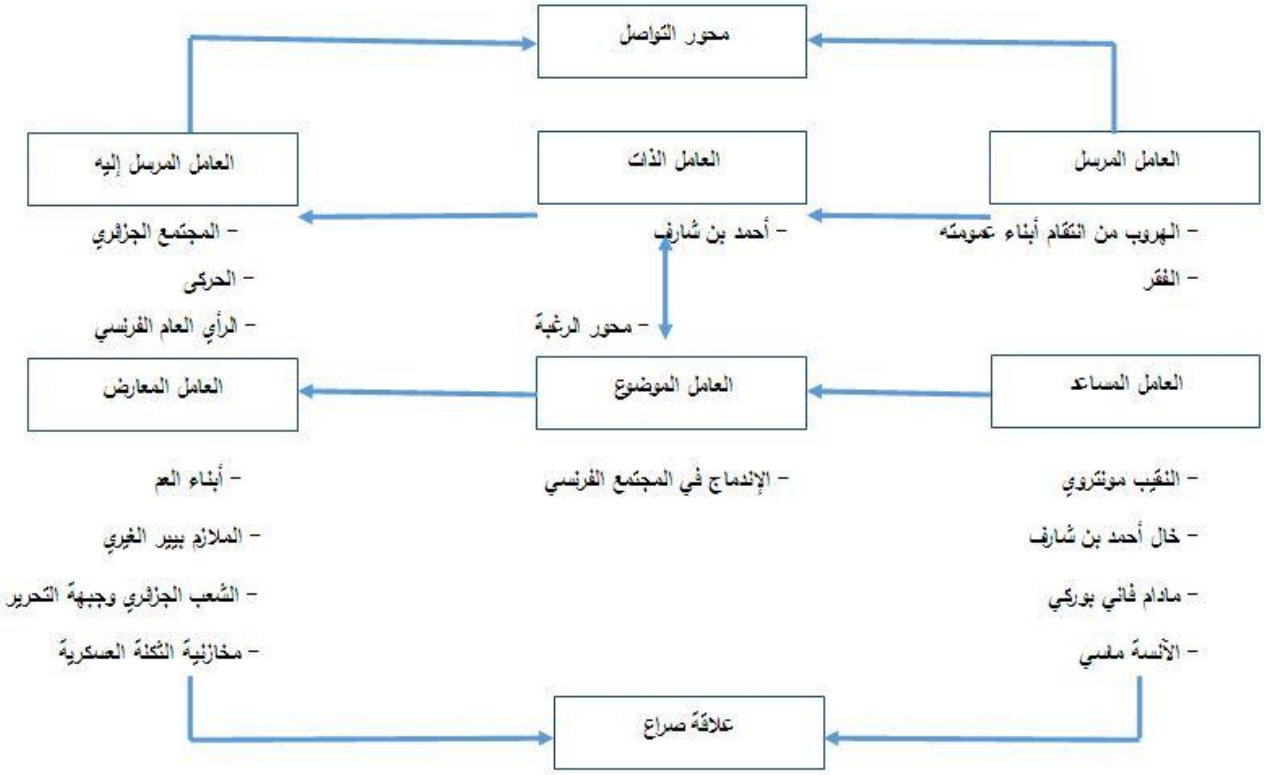

تدخل رواية "الحركي" ضمن الروايات التاريخية، حيث تجاوز فيها الروائي الأطر الأدبية ليعرج إلى فترة من تاريخ الجزائر المغيب أثناء الاستعمار الفرنسي، ويتناول فئة منبوذة وهي فئة الحركي، فيكشف بذلك المستور عن المخفي.

ومن المفيد الإشارة إلى أن البرنامج السردي يتضمن عملية التحويل التي تتسم باتصال الفاعل(أحمد بن شارف) بموضوع القيمة المرغوب فيه(الاندماج في المجتمع الفرنسي)، قد نجح بن جبار في ذلك.

الخاتمة

وفي ختام هذه الدراسة حول البرنامج السردي في رواية "الحركي" لمحمد بن جبار يمكن الخروج ببعض النتائج المتوصل إليها والمتمثلة فيما يلي:

- تتشكل البرامج السردية من العوامل، انطلاقا من توزيع الموضوعات عند انتقالها من ذات إلى ذات، تنهض على تحويلات تراتبية ومتمفصلة ومنظمة في وحدات متميزة، وهذا ما يكسب النص حركية وفاعلية في التوليد.
- محطات البرنامج السردي(التحفيز، الكفاءة، الإنجاز، التقويم) مترابطة نسبيا ومنطقيا، بحيث تؤدي كل محطة إلى محطة لاحقة بشكل تراتبي وممنهج.
- إن حركية البرنامج السردي كانت رهينة بإبراز لحظة الاختلاف بين نقطة البداية (هروب أحمد بن شارف من أبناء عمومته) ونقطة النهاية (تحصله على وسام الاستحقاق)، وتتبع هذا المسار يقودنا الى الالمام بمعاناة البطل وتقلباته النفسية.
- يبدو النموذج العاملي كآلية إجرائية عبارة عن قراءة ميكانيكية الا أنه يهتم بإبراز شحنة لا بأس بها من القيم والمعاني السامية (الطموح، التسامح، الكره، الحب....) ممتا يجعل النموذج العاملي كنسق ساكن، ينبض بمعاني الحياة والحركة.
- من خلال النموذج العاملي نلحظ أن الأدوار العاملية في رواية "الحركي" متنوعة تتصارع فيما بينها عبر علاقات تتمحور حول الذات الفاعلة(أحمد بن شارف)، وتحاصره مع موضوعه الذي يرغب فيه.
- إن المتتبع للمسار السردي لرواية "الحركي" يلاحظ أن الرواية جاءت مؤلّفة من خمسة مقاطع متتابعة، كل منها يتشكل من ثلاثة أصناف وظيفية وهي اضطراب وتحول وحل.

وفي الأخير، نخلص إلى أن رواية "الحركي" لمحمد بن جبار، تمثل كشف المستور عن المخفي في الثورة التحريرية، وتظل أرضا بكرا، لأبحاث جديدة.

قائمة المصادر المراجع

أولا: المصادر

1. محمد بن جبار، الحركي، منشورات القرن 21، حسين داي، الجزائر، د ط، 2016.

ثانيا: المراجع

2. أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد 2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2008.
3. بوعلي كحال، معجم مصطلحات السرد، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1،2000.
4. جميل حمداوي، الاتجاهات السيميوطيقية (التيارات والمدارس في الثقافة الغربية) مكتبة المثقف، ط1، 2015.
5. حميد لحمداني، بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 1991.
6. رشيد بن مالك، البنية السردية في النظرية السيميائية، دار الحكمة، الجزائر، ط1، 2001.
7. رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، دار الحكمة للنشر، الجزائر، ط1، 2000.
8. رشيد بن مالك، مقدمة في السيميائية السردية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2006.
9. سعيد بنكراد، السيميائيات السردية، مدخل نظري، منشورات الزمن، الدار البيضاء، مطبعة النجاح، د ط، 2001.
10. السعيد بوطجين، الاشتغال العاملي، دراسة سيميائية "غدا يوم جديد"، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2000.
11. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، عرض وتقديم وترجمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط 1، 1985.

12. سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، الدار التونسية للنشر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، د ت.
13. عبد الحميد بورايو، البطل الملحمي والبطلة الضحية، دراسات حول خطاب المرويات الشفوية، سحب للطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، د ط، 2007.
14. عبد العالي بوطيب، مستويات دراسة النص الروائي(مقاربة نظرية)، المطبعة الأمنية، دمشق، ط1، 1990.
15. محمد القاضي، معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1، 2010.
16. محمد الناصر العجيمي، في الخطاب السردي(نظرية غريماس)، الدار العربية للكتاب، د ط، 1993.
17. محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1998.
18. يوسف وغليسي، الشعريات والسرديات(قراءة اصطلاحية في الحدود والمفاهيم)، منشورات مخبر السرد العربي، جامعة منتوري قسنطينة، د ط، 2007.

ثالثا: الكتب المترجمة

19. اج غريماس، السيميائيات السردية (المكاسب والمشاريع)، تر: سعيد بنكراد، سلسلة ملفات، منشورات اتحاد كتاب المغرب، (طرائق تحليل السرد، دراسات)، د ط، 1992.
20. جوزيف كورتيس، سيميائية اللغة، ترجمة جمال الحضري، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، الجزائر، ط1، 2010.
21. جوزيف كورتيس، مدخل إلى السيميائيات السردية والخطابية، تر: جمال الحضري، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2007.
22. جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، هيريت للنشر والمعلومات، ط1، 2003.
23. ميشال أريفي وآخرون، السيميائية أصولها وقواعدها، تر: رشيد بن مالك، وعز الدين مناصرة، منشورات الاختلاف، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، د ط، 2002.

رابعا: المذكرات والدوريات

24. إشراقة كامل، خطاب رواية "امرأة الغائب" للروائي مهدي عيسى الصقر، دراسة سيميائية، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة النهرين، كليه العلوم السياسية، العدد 33-34.
25. بلقاسم دفه، التحليل السيميائي للخطاب السردي في رواية "الربيع" لنجيب الكيلاني، الملتقى الثالث(السيمياء والنص الأدبي) قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة.
26. خروفة براك، الأصول المعرفية والجمالية في تجربة عبد الحميد بورايو النقدية، محاضرات الملتقى الوطني الأول حول: النقد الأدبي الجزائري، جامعة سكيكدة، 22_23ماي 2006.
27. رابح بومعزة، من إسهام مدرستي، باريس والشكلانيون الروس في تطوير السيميائيات السردية، محاضرات الملتقى الوطني الثاني للسيمياء والنص الأدبي، دار الهدى، د ط، الجزائر، 2002.
28. سعيد بوعيطة، المرجعية المعرفية للسيميائيات السردية، غريماس نموذجا، مجلة سمات، المغرب، العدد 1
29. عبد الناصر مباركية، دراسة سيميائية سردية لرواية "ثلث الرافدين" للروائية سها جلال جودت، الملتقى الدولي الخامس، السيمياء والنص الأدبي، المركز الجامعي برج بوعريريج.
30. فاطمة الزهراء بلعيش، حركية النموذج العاملي وإستراتيجيته في الخطاب الروائي،(رواية حائط المبكى" لعز الدين جلاوجي أنموذجا") مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في البلاغة وتحليل الخطاب، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016.

خامسا: الكتب والمواقع الإلكترونية

31. جميل حمداوي، أنواع الملفوظ السردي في القصة القصيرة جدا(قصص شيماء الشمري نماذج)، منشورات مكتبة الألوكة، السعودية، متاح في:
www.alukoh.net/social/9025/77983،بتاريخ: 2019/03/13 الساعة،21:00.

32. دردشـــــة عبـــــر الفـــــيس بـــــوك مـــــع الكاتـــــب محمـــــد بـــــن جبـــــار، https://www.facebook.com/bendjebar، بتـــــــاريخ: 2019/01/08، علـــــــى الساعة 20:20.

سادسا: الكتب الأجنبية

33. (josef courtes;aj Greimas، introduction à la sémiotique narratif et discursive،).

34. J.greimas، sémantique structurale، édition la rose، paris 1966.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العـنـــــــــــــوان	الصفحة
البسملة	
شكـــــر وعرفـان	
مقدمـــة	أ – ج
الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات	
1- مفهوم السردية	7
2- البرنامج السردي	9
3- تمفصل البرنامج السردي	11
4- أطوار البرنامج السردي	12
5- النموذج العاملي	17
6- المسار السردي	25
الفصل الثاني: تشكل البرامج السردية في الرواية وخصائصها	
1- التعريف بصاحب الرواية	37
2- ملخص الرواية	38
3- المسار السردي	40
4- البرنامج السردي	44
5- النموذج العاملي والبرامج السردية	49
الخاتمة	59
قائمة المصادر والمراجع	61
فهرس الموضوعات	66

الملخص:

إن عملنا هذا الموسوم بالبرنامج السردي في رواية "الحركي" لمحمد بن جبار، يتمحور حول ما يعرف بالسيميائيات السردية، والتي خضنا في الحديث عنها من خلال الاستعانة بما افرزته جهود الباحث السيميائي غريماس، من خلال إسقاط عناصر الترسيمة السردية، وكذا تمفصلات النموذج العاملي على المتن الروائي، لذلك قسمنا هذه الدراسة وفق خطة مقسمة لفصلين.

الفصل الأول: تناولنا فيه ومفاهيم ومصطلحات حول البرنامج السردي، أما الفصل الثاني فتناولنا فيه تشكل البرامج السردية وخصائصه.

الكلمات المفتاحية: البرنامج السردي، النموذج العاملي، المسار السردي، التحريك.

Résume:

Notre travail, décrit dans le programme de narration du roman "Al-Harki" de Muhammad al-Harki, s'articule autour de la soi-disant sémantique narrative, que nous avons discutée en utilisant les travaux du chercheur Simeemi Grymas, en soustrayant des éléments narratifs, Romancier, nous avons donc divisé cette étude selon un plan divisé en deux chapitres.

Chapitre I: Nous avons traité des concepts et de la terminologie relatifs au programme narratif, tandis que le deuxième chapitre a trait à la formation de programmes et de caractéristiques narratifs.

Mots-clés: programme narratif, modèle global, chemin narratif, animation.